



## خطوة بخطوتين وأكثر

صفوان قدسيان



بلغ القصيدة منذ أغونته على الشطرين وابتدأت  
عهود غرامها / لو سدت الأبواب نحو سمائه /  
حملت قصيدته أكف غمامها / لو أنكرت ليلاه  
حرقه معه / لشقت غليل القلب من أنسامها /  
وها هو الآن هنا يكتب افتتاحية الترحيب بكم.

• شعر أردني

الفرح من أيامها / وصباحه  
اليفضان من أحلامها / يتأى  
عن الأقلام سحر كلامه /  
فإننا به نتصاف مع أقلامها / يا للفتى يمضي  
ويضحك دون أن ندري الحشود بجزوه وضرامها /

أيامه

لا يدع محالا لغض الطرف أن للأردن أبناء جبال  
يتقنون تصوير صحن النور ويحددون الفصاحة  
في لسان العرب.

قريبا، وقريبا جدا، نطلق خطة جديدة  
وخطوة بخطوتين وأكثر إلى الأمام، وعد بفتح  
نوافذ جديدة على أفاق مختلفة - كما وعد  
مصدر مسؤول ولست صحفيا - فأهلا بنا  
جميعا، ألوانا طبيعية في لوحة الإبداع الأردني  
الجديد، أنا وأنت من ذلك.



وهذا - على نوتر الوقف ولحظته - قال حسن!،  
"أفلام جديدة"، ومنذ أن طرقت الباب علينا  
قبل سنوات خضر وسنين عجاف ككفية، كانت  
كرمة معنا لأبعد ما في اليال من خاطرة  
نزورنا بين الآن والآن وفي يدها الهدايا التي نليق  
بها وبنا، تحملي أماننا على تلج المشهد الأبدي  
العاصر فتتبعها أفلامنا على آثار خطواتها،  
فلا نعود في كل رحلة من الـ "هناك" إلا وفي  
أوراقنا قلوب من دحنون الربيع.

وكما نسري الفلاحة بحثا عن الزعفران  
البري على سفوح جبل عتيد، كانت "أفلام" وما  
نزال نتقي نصوصا صافية وتأخذ بيد أخرى  
نعول بين أجناس الحرف، ونعد خلطتها السرية  
مع كل طبعة جديدة، نسأل أهل العلم ونقتبس  
من رأيهم وتجربتهم لتتقي دفائر كتابها في  
إبداعهم القادم، لا تكسير مجاديف، إنما ليقينها  
أن الشمس تلمح أحجار الحميد على أسطح  
البيوت كي لا نترك للمتذوق القطر إلا الإعجاب  
والمدح.

والقارئ للحق الشافعة بالرأي الفرع  
الذي خصصته مشكورة للشعراء الشباب في  
منتصف نيسان 2011، لا بد أن يجد صعوبة  
في تحديد اسم واحد من عشرات الأسماء لم  
يمر صاحبه بجلتنا الفرع أيضا، ولو كان اللحن  
مخصصا للخاطرة أو القصة أو الرواية أو غيرها  
لكانت أسماءنا أسمله لا ريب، لكننا أثبتنا بما

# السوسنة البيضاء

إبراهيم الخليلي\*



يا وردة بريّة ألوانها  
بيضاء أو صفراء أو حمراء

وبلفسج الألوان زين شكلها  
أوراقها خضراء أو زرقاء

السوسن البيضاء أرق مقلني  
فحببني هي سوسن بيضاء

يا أروع اسم للورود ونوعها  
يا سوسني عاشت هب الأسماء



يا جنة الفردوس لا تستعجلي  
واستبشري بقدومنا بلهدأ

واستعجلي ضيغيك يا فردوسنا  
قالله يجزي الحسنيين عطاء

قحيبتي جاءت معي لكنها  
حورية شغافة حسناء

حورتي أنت وأنت جميلتي  
أنت لكأسي سكر أو ماء

أنت الهوى والعشق يا مجنونتي  
أنت لداني عطرة ودواء

يا من لها يشواق عند غيابها  
قليبي ويدعو أن يعود لقاء

والقلب والعينان ترسم طبيعتها  
فأميرني نسمو بها الأعضاء

يا وردني يا حلوتي أدعولنا  
أن لا يفرق بيننا أعداء

أدعو خير معاشنا ومعادنا  
ولجنة فيها اللقاء بقاء



# عبّأتني

حسن بسام



هو هديّ لن نوحاً فجراً  
وصباح لن نأخوا صباحاً

عبّأتني بالشّعروالشعر فوطني  
قاندزعت الخيفات والأكواحاً

فخذوها بأحسن الحقّ فيها  
واشكروا الشّعْر حشَق الإيضاحاً

عبّأتني بالشّعْر حتّى لأوا  
واستباححت من خاطري ما استباحاً

بكرحت صدري معنية أليد منها  
فوق صدري ساد الأمان انشراحاً

ونهادت في منطق النور هنيئاً  
جُرّ في كفه الجمون فياحاً

وبرأها بما اعتراها بطريق  
هرب البحر إن جدى الرياحا

فيه عنف يكسوه لين متين  
وجه طيبة تسجل سلاحا

وإذا ما أطاح فالكون يذوي  
وأرى الشعر دونه أشباحا

وإذا ما أطل فالطل وبلى  
سكب الشعر راجزاً ولداها

عبثني لآلها به شهداً  
والشهدي لي وشكلي المفتاحا

أنت كلي وأنت منهل نبعي  
ورد الغيم ماءه نظاحا

أن أن جعل القوائد ماءً  
ونروي من حولنا إفصاحا

أرسل الطير للمصباح يومي  
نحو من مدوا للعلو جناحا

رُسِّل حتوا للخيول خيلاً  
وسروا في جنح الدجى مصباحا

عبأتني وبشترني بهطل  
سبح وأرغبت حقه إذ سباحا

ودمائي في مده تنفسي  
ثورة من أصل الثرى وكفاحا

"أبد" طمانت بقيتي فحاحا  
أباً فتح الحى نقاحا

حسن حسن دلاله بتدلى  
أي أي أوجيت حتى ألاحا

يا لعينيك القدس راحة روجي  
سكرني أعجلت المدى والراحا

فبعينيك عصرة الخد رافت  
نشلوني إذ سقيتها أقداحا

ولعينيك ما لعينيك مني  
ما أنا لولا رمس عينك لأحا

لهم يغيب في الأحزان طيفك  
بضفي بسمة والأيام كن حراحا





## كيف تودعها

خليل حمام\*



وعلى كأس البقسج يلمع من عينيها  
جمد قطرة الندى ولا تنحطر قلبها  
ولا حزنها  
كأنما لم نلتقيا ولم نعرفها  
معنى الهوى وشدهو الليالي  
عن الأسى الجميل في ثغرها

✦ طالب جافري

I  
على شرار السلام الطويل  
مع الحزن أنظرها  
واقتراب نحو الغيوم يبطئ  
حتى تأتي ثغرها  
على جسد الحرير



## II

على شرار الكلام الأصيل مع الكون  
 اجتذرها فيك وخلدها  
 على صمدك ذات نوم  
 حتى تلمح الطيف الأزرق  
 يبحر في الغريب  
 يقارب الشعر أجمل ذكراكما  
 إلى زهر الخصول  
 وعلق لدى على أصغر برعم  
 فيحفظكما على طول الخليم  
 وقر العصور  
 في قوس العوسج والياسمين  
 كالكما قحوى السنين  
 نخط على أثير الألوثة البيضاء  
 سماها

## III

واسحب قرارك بالرجوع عن الهوى  
 واجلد مسارك حتى تصير السنين نهرا  
 يصب في النون  
 ويغترش الكلمات بالسماك الغرير  
 ويمثل المرجس  
 لأحكام التوارس في العيور  
 على درب الرحيل  
 وامسح بأصابع الخرج  
 وداعها..  
 واقسم لها أن ما من امرأة  
 تركت فيك غير ذكراها







# الياسمين

عائدي النعناع



وما جد  
أشغل ناظري  
أن الموسيقى

سبح بيتي وبين الياسمين  
شولات القصد  
عن المصنوع

• طالب جامعي / عضو هيئة التدريس

حيث جلبت خواص الحلم

جلبت معها

أقاليم من سميت

نهادر من قصدها

إرادة في النص

نهخر في نروي النص

ونفزع في الخطيئة

مثل نيلكيل بلاغة

يترجل في حامضها القنب

إذ لهم يسلبح الورد

أبدا

أن نكون وردة

وكفي

لا جميل الكلام

يأذي

ولا الصوب

إلى الذاتي ينمو الطيك فيه

ولا الجمعي ينتمي إليه

يكفي

في سلطنة الروابط

على سرقة المنطق

من خواصهم نستلقي في الظهيرة

ونعجز عن ممارسة

شدود الخوخ

كالحدث

إن حدثت الخي

بالفضاضة

إن حدثت مرة أخرى

شفتيك بالصلصال

إن طلع الأفقي بك

أو طلع بي

في ما يقابل التأويل

وما يسترجع الأسماء

كأنية معلقة

في نافذة نولمية

# أنا لست مظلوماً

محمد أبو هديب

أسقي علي رعدانه بيمت عسي  
أسواق قلب قد غدا مسهده

هكك نجمع لا بككمف إنه  
عطر شريف هن رأيتهم اشرف؟

إن كنت بين يدي حلّ من الضفا  
إن لم تكن فمروء طيبك قد كمي

أنا قد ولدت ومطلق الدنيا معي  
أني أنا أحسن شيئا أخصي

أَنْ كَانَ دَمْعُكَ صَادِقاً لَا تَشْهَدُ

شَرَفُكَ لِدَمْعٍ صَادِقٍ أَنْ يَدْرُهَا

مَا زَالَ يَطْرُقُ مِصَّةً مَعَ مِصَّةٍ

حَتَّى لَرْتَوَى مِنْ هَيْضٍ مِصْصِي وَاكْصِي

هَدَى الدَّمْعُ ظِلْمَ ظَاهِرٍ

مُحِيلُوا لَنِي أَحْطُتْ بِمَا اخْتَصَى!؟

قَدْ مَزَّكَبُ الْأَوْهَاءِ رَأْبُهُمْ

هَالُو بَابُكَ خَائِنٌ وَنَحْبُهُ

أَنَا لَسْتُكَ مَطْلُوماً قِطْعُ جِرْحِي أَنَا

بَلْهَيْبٍ نَارٍ قَدْ أَغْيَتْ وَأَسْجَعَا

أَنَا لَمْ أَصْدَقْهُمْ! فَعِظْلِي سَائِرُ

مَعَ رَكْبٍ وَهَيْمٍ أَنْ لِي بِتَوَقُّفٍ

مُصْحُوْتُ مَرِّ غَيْبِيَّتِي لَكِي عَلَى

"هَانُورَةُ" لِحَسَابِ طَلَبِ مَا شَغَى

قَدْ قَالَ أَجْدَادِي فَأَحْمَلُ قَوْلَهُمْ

(لَا خَيْرَ فِي وَدِّ بَحْيٍ نَكُفٍّ)

أَنَا جِدْتُ مَطْلُوعٍ قُوَّةً طَاعِي

عَهْدٌ وَهَيْكٌ بِهِ وَجَلِي أَعْلَفَا

وَاللَّهِ عِظْلِي لِلْحَقِيقَةِ عَارِفُ

لَكِنْ فَلَبِنِي قَدْ أَبَى أَنْ يَسْهَرَا

أَنَا لَسْتُكَ مَطْلُوماً قَدَحَ عَمِكَ الْعَصَا

إِنْ كُنْتُكَ مَطْلُوماً فَعِظْلِي قَدْ عَصَا

أَجْمَعَ بِقَائِكَ الْخَزِيصَةَ رَاحِلَا

مَا عَادَ يُرْضِي عَاقِبَتِي أَنْ تَأْسَفَا

بِكَيْسِهِ أَنْ الْعَهْدَ هَيْهَ مُضْدِرُ

دَلَّ مِنْ مِصْلَحِ مِصَّةِ رُؤْيِ الْوَقَا



## طائر يشير بعيدا

مصطفى حسين\*



لطائر  
مثلي..  
أن يقر من خديعة  
شائكة..  
ولهييب..

لطائر  
مثلي..  
أن يحط علي شقائقها  
كل صباح..  
ويستش..  
كوعد كدوب..

\*\*\*

• شاعر مصري

من هذا العالم...؟

\*\*\*

لطائر  
مثلي  
أن يحلق فوق  
نجوم  
... نطليه..

ووردة  
... نكتره..  
كل مساء.

بتصافر

جف وداعها

واستكبره

كعبها الأعتين

لصدا

أبيض..

\*\*\*

لطائر مثلي  
أن يحفظها بدءاً  
بين حناجيه  
وأن يراه رانعة  
كالبرقع  
الطيف..  
ومريكة  
كأخرانط..

\*\*\*

لطائر  
أن يستطيط الخزن  
الخن.  
الذي أنحه  
دهيم..  
سعييت.. كالحصية  
وهي نحمرني  
أبر مكابي



## مدّي إلى صراط النور

مناهل العسل



وهو استعير الأهازج.. وفي حوى  
وهو استعير الأهازج.. وأخبرني

مدّي إلى صراط النور وتمسكني  
أهد دريق عيوني.. يا أشتياق دمي..

هناك قتلي.. وأه الروح هي كبني  
هناك برف هذا العبد من قلمي

بدور هي سب الأهدر قصصا  
وهيه أهدل مرآت سلا دم

• شاعره نورية



هذال أنصحي سراج الحزن مُتَجِدّاً

ما بين عيمي ودرج الحق هي الظُّلوم

أنسهي إليه وأناري مُسَجَّرحة

هأسَتحُ بألامسي خُطى قدمي...

وأنسبِاح دموع لِسك أنمركها

إذا نراعي لها حالي من الآثيم...

يا أمة ضجكت ساداتها زقاً

واستعبدت وزقاً... نهوي إلى عديم

هي كس متأخر جيكت مؤامرة

حتى هوت قلم من سايغ الضميم...

هي كس ناحيو قلب على حفر

من قاييل بجمال الشوك مُعتوم!!

هي كل عين من الأشلاء صرغتها

نهز عرشاً لوى الأصاق... بالغميم!

واحسردنة على الأبيام لا عجب

أن كان هذا زملن الحاكم الضميم...

واحسردنة على الأحلام خملما

إن لم تحقق بدا الإيمان بالهمم

كف هذ حملاك عتاً مات بُعث

وكف حملتي عت الحق بالكرم

وهيك حزن المدى و التاي نعرمة

مرترة الضمت بمعنى بسمة الخيم...

يا حمد فرعون... لا نغرزكم سيدة

والدهز بوملي دواران بالكم...

إن كان حُرمتكم عربل على دوما

فكل دمعو طفل خانع حرمني

إن كان حُرركم عز باليهكم

فعادني... لئ عين الله لم تنو...

# ذَاكِرَةٌ لِلْكَزَمَلِ

نِسْوَانِ رَضْوَانِ



بَا صِرْوَةِ الظِّلِّ عِنْدَ الظَّهِيرَةِ  
أَسَافِرُ هَيْكَلٍ بَيْنَا مِنَ الذِّكْرِيَّاتِ الصَّغِيرَةِ  
عَلَى هَذِهِ الْحُكْرَاتِ

فِي أَرْضِنَا  
هُوَئِلَ فِي السَّمُوحِ مِنَ الْغَيْمِ  
وَالسَّمِيرِ اللَّاتِيهَاتِي

منسبك وحيداً غريباً

بدا عسي حطلة

وهي كل دأكر في حطلة

وهي كل بطن ترى حطلة

وشهيدا نعمة القبرات

عسى القصلة

نعبك من اليبس

إني نعبك...

أحر لرائحة العطر والمشهد

لرائحة المسك محتلطة بالدماء

لرائحة الخبز في مرن أسي

لرائحة الصبح

من غيب المسافر

يدلني بالقبرات

أها بهز...

سألت وصداك تحت الرصاص

سألت وأنت تعد الحمام المهاجر

سألت وأنت تردد اسماء موتاك

سألت عذابك

لنم تذرك الموت طملاً

بعد غوم الطموله

من كعب خيمته

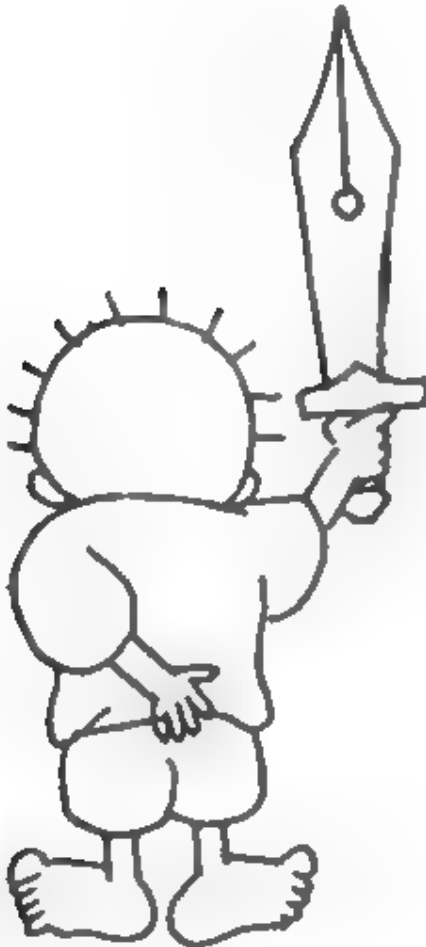
لنم ير الموت ممّا تغازل طيرة

يمر يسرب الحمام

قهر طيرة في الساء

يطل عليك ويحموك

كن تحرك الموت لمعب الخيام.



# رؤيا...

وردة الكتون



شيدوا ديمنا..  
 ملعد غدا ذا الحيد ديتك  
 ومياهم جبل وطينك  
 ماخصن حماك للهوى  
 هذا حبيك موطن  
 وارهح حبيتك

• صليحة جاعية

(١)  
 أمكتهم الوحد المدين أين مبيتك  
 وأبسط هواك وما نواري للورى  
 وأبسط حبيتك  
 وأصدق ما توضح  
 وما سلا ففجورك  
 إن كان هذا الحبيب عند المايين

(٢)

لا تكلم هوانك الآن  
اصدح بلاء الروح ما يلي عليك الحب  
أشدر بشدي الريحان  
وأشدر ياسمين  
جند حسانك لنفسك  
مست دروب سوسنا  
لا يسغ الضرورين إلا  
بعد حشر من وى  
هاتقد بفتيك هي غيابت مهلك  
وانيع حوسك

(٣)

كن يا أحببت دوماً موقفا  
هيقين روحك سوف يهزأ بالمدى  
ويهرج حشمان الزمان  
أخي قد أن الأوان  
وخدم شمرك سوف تشهد عيان  
كن بحسبك موقفا  
واكلمك ليدانك للقمنا

(٤)

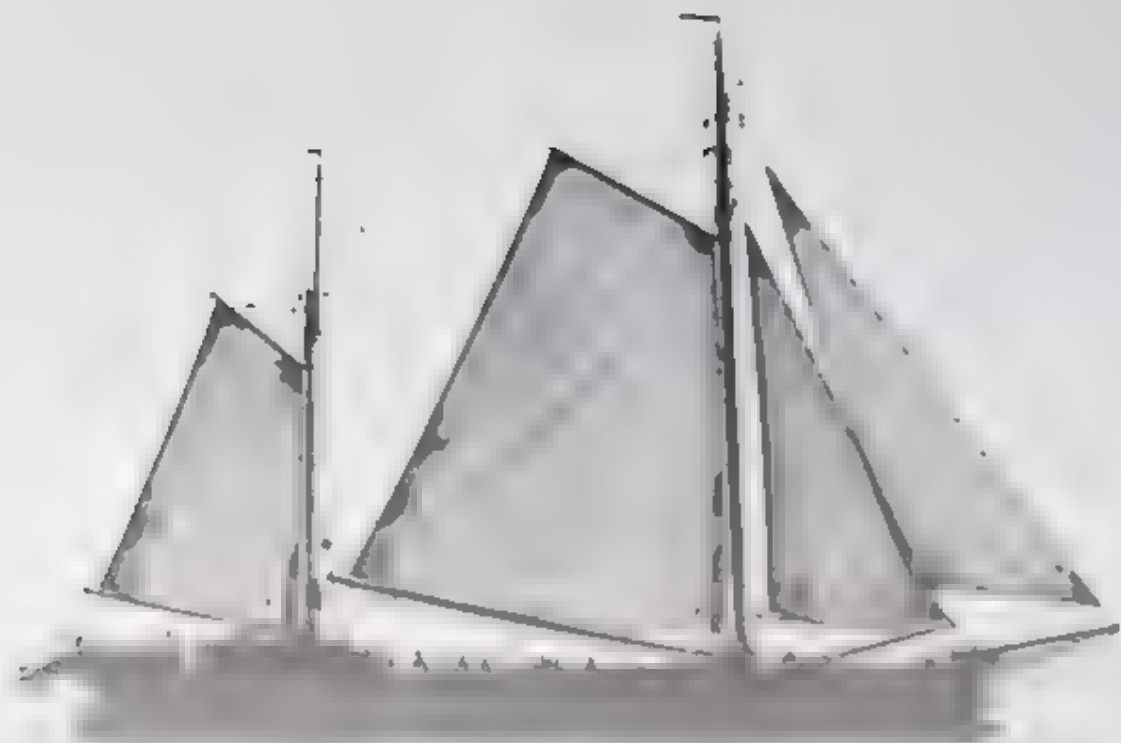
قاي دم الأحرار يعبق بالسمنا  
ودرع حركك عرف ناي يا أخي  
لنشهد لور الضمير حين تسمته الطروى  
الآن عن أي صدوى  
دوب حراحت نالما  
مدن عسى هشارة الرشق الأخير الجحما  
موسق أيب

(٥)

ذكريات العمر عجلي..  
كالروى..  
فيها الطعولة..  
حصن أمك..  
عهد الأخوة والرفيق..  
وقصيدة حذلي  
وقصيدة حيلي  
وقصيدة مانت بمصنف الطريق  
وحبيبة طشت على كف نطقت على الرزاد  
قد حوطت حيا بأيات الوداد  
رونك ماء عيونها..  
حطت عن القلب العتاد  
حبيبة ملأت سينك

(٦)

منسارع بخر مطوق  
هذي فؤادك يا أخي  
إن اللقاء لقد دنا  
أغمض عيونك  
وأصعد مروحك يا أنا  
حتى ترى الأفلاك دونك



## لأي مرسى...؟

• مرسى برسان

يوم التلاقي نيهب مصدرى الدمي

يبدى خوفاً لا نعيمها شفتي

إن الذي لفت المريق بربعها

فتعالن الأحلام نحو المحمد

مال الطدراع لأي مرسى وحشي

قنصي صديقي ضاعفي هي غرمني

أسمي الكلام مشاعرة لا تزنوي

فهماد شعري حرفة كالخمرة

من نورها مسح الغرام عدلها

ونسارع التيار نحو الظلمة

إن العلوب على اتساع كيانها

أصب بما رسمت جراح قصيدتي

لا التور يبعثي للحياة رحيصها

والغيب لا يدري خفايا البسمة

ما عدت في حرف الغرام مغامراً

عالمها يسكنه حريق النمل

أذراه قلبي راكباً طوق المني

أم أنه يحس برؤيا جمتي

أنهي الكلام بمرآ نصف الهوى

من عاطف يسقى كؤوس الميثاق

أسقى الكروم مكابراً علّ الهوى

يزهي لقلبي وردة كالعلو

إن الهوى سيفٌ يمال رقابها

إن الهوى يأنّي كموت الضحاة

أنسى وقلبي ذاكرةً في حبها

عبثاً يريد رحيق تلك الزهرة

دمن الكلام هلا كلام لعاطف

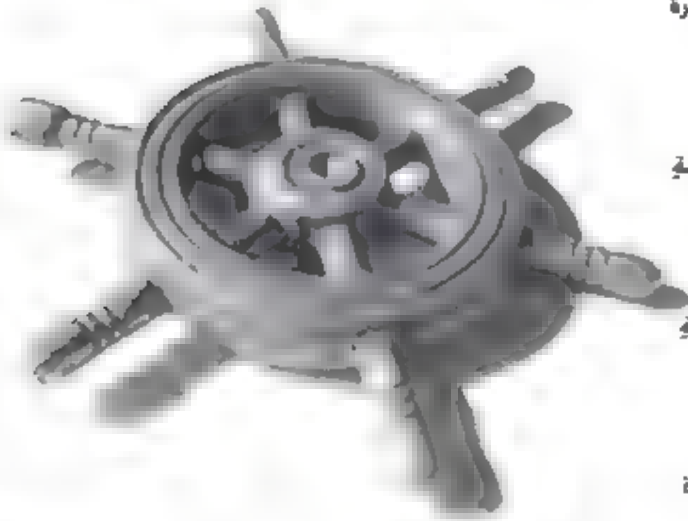
أضماه طول الحرب قبل الرحلة

زهري نسفط من حصون بولس

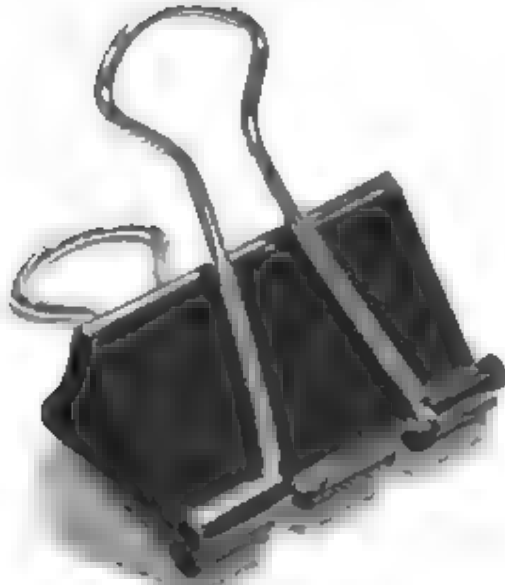
رصحي تكسر نصله كالشقيق

يساك غمبي فأجعليه مع الردى

بل وأجعليه بمحصن شوكة الوردة







## قصتان

حبيبة الدرباشي



لقاء



كس شعرها ما زال ملصقاً بوجهها،  
فألفت به جسداً كي تتمكن من حسس انبعاث  
الحب من عبيها. لبشكل لبلاً حالكاً في وصح  
النهار بمص من حسدها بقايا حلم اندثر  
مع طلوع الصجر . وأعلنت بدء نهارها وسط ألعام  
الخوف الي لم تكن قد أزيلت بعد .

على عبر عاديها  
استيقظت باكراً، قطالت المكوث في فراش  
دامي يعمرها. تشاركها، صحوها بضع نكات  
من ساعة قديمة قصت عمرها معلقة على  
حائط مل الوفوف في انتظار العودة.

استعصب واقعته أمام الرأفة. مررت بعدها هوى وحسبها، كمن يبحث عن شيء ما.. كان لا يزال شعره، يهيمر كشلال عالٍ يداعب بخفة طرف وجهها الأبيض أطلعت طينتها ابتسامته زادت ذلك الصباح حملاً ورقة. وأطلقت لتلبية موعد عقدته مع القدر. بعد أن احتست قهوة الصباح.. سرحت طرفها من قاعدة حاملة حملتها حيث يريد القدر.. الرصيف يتحرك مسرعاً ليعصف وكذلك أعمال التحاية للتعددة الألوان والألحاح لكن سرعان ما انعدمت الرؤية حيث أنها عرفت هي بحر أفكارها الملتبنة لمحاولة ترتيبها، عيلاً..

وصيت ذلك المكان الذي طلقا أحبته. وأحبت سحره الدوار بحثت عن صاحب الموعد بين كن الوجوه. ولم يخفها حدسها.. رأسه يجلس بحوار قهوته غارقاً بين أسطر كتاب بمد أصابعه. عرفت أنه "هو" لكنها لم تكن تلك دليلاً ميموساً على أنه "هو".

و"هو" كان يعرف أنها "هي" فانتظر القدر كي يؤكد له ذلك لدات السبب..

جمعتهما القدر أعيراً. جلس مقابلاً لدهشتها. حيث بدأت حرانها شعهم رويداً رويداً إلى أن سيطر عليها الارتباك هاجم رأسها الصغير

سحبت جميل عن الحب والثورة. وانسحب هي للحظات عشوائية لمحاولة استيعاب هبها إذا كان ذلك حلاً أم حبيبة..

ها هو رجل الاحصارات إذا. صاحب الصوت والكلمة. ها هو ذلك الرجل الذي طلقا دأبه، بكلمات قليلة ويضع همسات ليركها بعد ذلك مذهولة. مبهورة بسحرها وضحيها الذي كان يخرق صمها الجائر.. ها هي الفاحشة التي وعدا بها القدر إذا..

كانت الضاعف والزوايا والخدوش السديدية تشاركها دهشتها. وصوت فيروزي غائب يبعث النقي في أطراف الحديث..

وقبل أن يفرقهما القدر على أمل اللقاء. جلس صامتاً متأملاً تماماً كتأمل له للنوحة أنهى رسمها للنو..

عرجا.. وشاباً حفيفه جهميه بقية عالقة بأطراف مزار يكاد أن يقضي نكس النور الطويل سعادة هريفة تعمج بحمم وروي أبي دون موعد. لتستعمل شكل ذلك بدايات مزار حبيب يعج بأصوات وصور عصبه على المسيل.

## عودة



يروي قصصه واحدة تلو الأخرى وكأنه مشيد، لأن يحكي مشنوق لأن يسأل هذا السؤال عظيم أحب عظيم.. لعب عيابه وهو يعمل من قصه لأخرى . كطير ينطيش في قصصه و يمشي داخله سريعاً ما وهناك ليس طلباً للحربة بل تعبيراً عن فرحه الطميد بالقصص.

ذلك العاطق الذي يتحدث بلسان فيه كوكب عطشها ولاداً عطشها وكم وردة أهداه.. كم مرة التقاه وكم من الزمن بقي مطفأ حتى أتى من بضيته بعدها..

هذه هي الحقيقة التي أتى بها هذا الموسم إذا.. وعنه على أمل اللقاء . وإحساس بالمحم لأنها الجرفت وراء جوبها والنقته ليجدنها عن ما حلم.. فقد أثار الجمع في عيها ألماً وغوفاً من أن لا يحمل لها الطر قلباً مثل قلبه..

الساعة الخامسة والصف صباحاً مطر في الخارج، وهمس ما زال يتردد في مسامعها، أرندت ثيابها ونزمت كأنها على موعد مع الغيم إلا أن سيم الأحوال الحوية حالت دون مواعده، وما أذراكم أنتم بالأحوال الحوية متى تسوء ومتى لا تفعل!! غلبدت للسوم مرغمة وغوم وضاعة نسمع هي عتم ذاكرتها. ندلعب جسد الأس الساذم لتستعمل به هذا الموسم...

يعود الطر.. وهي كل مرة

يعود فيها بكلف عن حقيقة جديدة بيعنها في هذه الأرض. و في كل مرة يعود بكلف أكثر عن سر حب البشر له إلى هذا الحد..

مساء الأسس.. جو بارد، مرعب. هذا ما أحسسته وهي تعد الدقائق في انتظار ذلك القادم من وراء الزمن. شخص أصرت على اقتحام ذاكرته وبفضها عطشاً لسيل قصص حب حقيقية. منذ أن قال لها صده أنه يعشق الطر تسلفت في عروقها رطلية الدهشة.. معقول؟ هل هناك من رحل يعشق الطر؟! لعله هو نصفها الآخر الذي بحثت عنه في وجهين أو أكثر قليلاً، لعله هو الذي اعتقدت أنها صادته . لكنها لم تسمع بعد..

أتى أخيراً.. عجلأ جلس وسأل عن حالها الذي بدأ وأصحاً.. ومع أول رشعة من فجان الصهوة طيل السكر سألته: "أرو لي قصة الساعة الخامسة ورائحه التي العالمة في الذاكرة" وسرعان ما بدأ



## نسخة مصفوفة...!

رائد دوجان

يوجد في كمة يدي بقعة داكنة... نقيبتها مثلما ثقيلت أقداراً كثيرة قاسية  
استقيبتها مثلما استقيبت الإحباطات والآلام والخيبات... ولم أجادل فيها كثيراً!

كانوا يصفونها بـ (عومة) لم أجادل أو أقرب  
هذه الضاعة لأنني أظن إني كنت أحدهم... كان  
هذا تشخيصاً صريحاً صواباً للخوف. هددت  
إلى الذاكرة التي عثرت بالزئابة والمصطفية. حيث  
إني كنت أسابر كل الصوابين ولم تنصهر دكرياني  
أي ملامح للتصرد أو الخروج عن الصوابين.

يسألني عنها الغرباء فأقول إنها  
خلقت معي!

كنت أحصل مغولة لرددها  
مش قماعاة حتمية كنت أسألها كما هي  
بدون تفسير أو مزاحمة.

ما الذي أحاسني إذا كنت قد سرت على  
العدين عمرا كاملا وأعينته على حاله.

تذكرت المدرسة... سألهم لكل المشغلين  
بحقوق الإنسان أنني ذهبت الإحساس بالزعم  
حيثما كنت طالبة. كم دق قلبي وكم رعيت...  
كم دقت طعنه الخوف. وحيثما خرجت من المدرسة  
نلاني هذا الإحساس عرفت إن هذا الإحساس  
يخص المدارس.

كم عانيت على التأخير لبضع دقائق... ومرات  
بسبب تأخر دهمي للرسوم...

هل أحصل مدرسة أم أحصل جيب أبي. كم  
حدثت وصفت على وجهي بسبب نسيان...

كم أهدت وحفرت بسبب أنني سرحت عن الدرس  
كنت أملك من السرحان فصفت وأنا في  
الصف الأول الابتدائي على وجهي بسبب أنني  
سرحت عن الدرس... سب من يا معلمتي؟ لا  
أري؟

كان هذا في الصف الأول. كيف لي أن أنسى؟  
أبي لم تكن نصفني. أبي لا يعرف أن يصق  
أحدًا. هابي كان يريسي بأعزاز أهمها جيد.

معنيتي وحدها محاولة أن نصفني. لم أكن  
المطلوبة الوحيدة في المدرسة. بل هذا هو عرف  
المدارس. وندسمها المروية. من شعوب تنهن  
الخوف رضعناه ولعنا وأصحا حبنا بالجملة...  
وعسم الشعوب بالجملة أيضا.

غير أنني لا أشهن الخوف. ولا أنكر أن هالك  
أبي رحيمة. فكم من معلمة جعلني أحيا

كلمة حيثما عرفت أنني طعل... بجبا بكنمه .  
ويطوى بكلمة!

إن أنظمة المدارس تخول العلم أن يحمر ويهين  
ويذل بدون أي حدال أو عتاب  
والآن أنتهوا لضرورة مع الصرب وأبقوا الحميمير  
والإهانة كمعل غير ملموس وغير موقوف يهين  
إنسانية الطالب ويريق كرامته ويبدد عزائمه.

الطعل لديه معنويات قاذلة للبداء مثنها هي  
قاذلة للسحق... لديه عزائم قاذلة للسهوض  
و السقوط أيضا. يرى في معلمه كل السدد  
وكل القدوة ويتنظر كلمة طيبة ليصع بعدها  
للاستحيل.

لن أنسى أن مهارة التحدث بالإنجليزية مكنتها  
أنا من أجل عيون تلك المعلمة التي مسحت عني  
رأسي لأنها عرفت أنها تأخذ مكان أبي بعيدا عن  
أبي والبيت. مرت أعوام على هذه الحوادث وأنا  
أكن أعود إلى المدرسة معلمة. أعتز بابتسامات  
الطلاب العفوية... أعتز بحببتهم

وأحتضنهم بيدي الطبوع عليها لون الخرح وأقول  
إن احترام الطالب ليست مهمه صعبه...

إنه الإنسان ولكه نسخة مصغرة!

# بعيداً عن الـ«حنون»

شذى مرابط



ألم أخبرك يوماً أنني أكره علوم الأرض؟  
لا تصمعي من أجلي فرحاً ولا أملاً ولا بمفاسد ولا  
حتى بأساً!  
فقط أرحلي!  
لا تحاولي للمضي أنا أحبتي تبعثراً أريدني موضي

علي كرم ما لك وأرحلي!



خدي هذه الأرض بقطبيها  
ومغاطبيسيّتها وصحورها  
وطبقاتها بقلوبها ولبها معاسها كرونها ما  
ظهر منها وما بطنها  
« كاتبة أدبية »

سحابة وشجرة هاصولباء! لا تُتّوحيبي أميرتك!  
أنا لستُ أميرة!

لا تكسيمي هي أيّ من قصصك! ولا ترسميني  
حداريّة.. ولا تعلّمني أسطورة!

لا نقرأ الطعير من أجلي!

خدي ما شئت من المصوّل خدي الزبّوع إن وصل!  
وامسحي براعم الملتأكلها لون أذار إلا أنا! أنا لا  
أريد.

اسدرفي ما شئت من الغار جففي كل البحار إن  
لست. ولن "أصيح بالخليج" أملاً. أعدك!

خدي حلة والمرات!

وحني الصحراء!

لك الغروب والعشرون!

لك كل الوردات الخميلات! والمرابلات المسودة

لك اليعدّ الثالث! محدبه! أنا لا أحبّ السجّس.

اسبحي في الضياء ما دام هي رثيتك أكسحين.

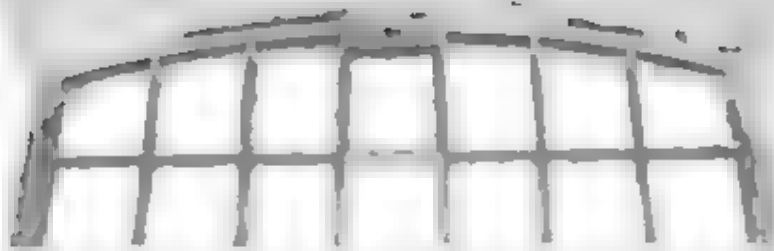
نغمي و"غيمة" رسمها "الناغوط" ذات فخر.

ومن أحل يباس ما نبقي من العود الأخضر لا

تارسي من الطقوس سوى صلاة الغائب.

أنتها الأحلام! كفّاك حرقاً لنا!





## الشَّجِين

عامر مكيوي



السلوب، فتحتضن ألام جسده المهد. وزريت  
على أحلام بقسه الدعوة في الأعماق. ونصفي  
خاشعا. لمعات روحه الخاضعة،  
هكذا خاطب بعينه بعد سبعين طوية عصا،  
وحيدا بين حدران الزنانة.

هنا فقط، يمكنك أن تشعر بالزمن  
مأنت خارج حساماته. وبالحكايا  
لأنه محصور بك، وهما أيضا، يمكنك أن تعرف  
بوجود ذلك الكائن الذي هو أنت ومسحه حمة

« فاص أرمني »

أقرب موعد إطلاق سراحه. ولم يهدر من الوجد  
في العكبر بالحطم الذي وقع عليه طيلة فترة  
سجنه. بعد ما صرعه هي تخيل نفسه ذلك  
الطائر العميق من قصصه. يحلق عالها هي  
السماء بكامل زهوه وفرحه. يستمتع برحابة  
الأفق الممتد أمامه. بلا نهاية. غير أنه بما يجري  
على الأرض ختمه.

حين الوقت لحدرة الزلزلة. ولم يكن هناك من  
يودعه وينفي عليه التحية الأخيرة. سوى طائره.  
الذي ملأ رسمه حدرا الزلزلة. نأمله يود ثم  
خادره مسوح. وقد تسلسل الحزن من أكمال الوداع.

حال خروجه من السجن. انطلق من هوره. قاصدا  
سوق الطيور. ابتاع طائره الخبيس. الذي لاطالما نذر  
بإطلاق سراحه. متى بال حريته. اصطاحه إلى  
أحد الخيال النائية. بعيدا عن اكتظاظ البشر  
وصعد به إلى القمة. ما أن لامست يده باب  
الضمص. حتى اشتت عمقان قلبه. واحتاحته  
عاصفة من الأحاسيس المخلطة. صعب عليه  
تسييرها

اتفتح باب الضمص على مصراعيه. فسطوح  
الطائر دون تردد. محلعا بخعة ورشده. استمر  
في التحليق حتى وصل إلى لحظة توقف بها.  
عن تحريك جناحيه. تاركها العنان للهواء. يتكبر  
بهمة التحليق.

واصل الزحل المظر إلى طائره الطيف. بكثير  
من الضجر. متلذذاً بمتعة التحليق التي أحس بها.  
تضجر في داخله. أحس بقليل من التعب. وألقى  
بجسمه على الأرض. وراح يتابع دوران الطائر  
للمتظلم في الأعلى. إلى أن اقتربت سوية من  
النعاس أن تتمكن منه لولا سرعة مدوية  
امتدت إلى أنبيه فأعادته ثانية إلى وعيه.

حاول أن يتحسس ببصره تلك الحوائير التي كان  
يصعها الطائر قبل خطوات. لكنه لم يراها.  
بعدها في السماء سوى صفير ضخم يحسن  
هريسته. ويضي في البعيد.





مذاخني. لأنني قد أعزبت منه إلى حد كبير كل  
من البيت الضيق، من خلف السور مائلاً تسليلاً  
بحقوقي قطعاً نترصد من مصغراً فوق حصن. كان  
البيت طعناً من عمري يجر رجله الكومنين  
كانه مطبقاً لا يذبح فوق البلاط. كانت عيانه  
تبرقان يحد رقبته من باب الضام الخارجي مثل  
حصان سيعبر الآن خط المهابة ويصيح: أم أم  
أم أووووووو. كان الصوت هذه المرة صوت ديك  
حقيقي يخرج مخوقاً وشجياً. كان قويا

كان مجموعة من الحيوك نطعه صارعه  
إلى السماء قرصني المرد حينها ملائني  
ندب المطريرة العديدة والصغيرة. وكأني  
السماء طرعت تظلم بشكل متناثر وانعطفت  
الظلمات بدموع طعنت حادة من عيني ونوت  
أشياء وانقضت في داخلي. عندها ركضت نحو  
سطح البيت وتطلعت نحو السماء. انهمر المطر  
بغزارة أكثر. وهناك شعرت بأني لأول مرة أعوي  
مثل دني فقير.



# ط ي ي ي

لبنى العاجيبي

رجعت بذاكرتي ولم أع أني رجعت بها كثيراً  
رجعت بذاكرتي إلى الوراء إلى حيث لا أذكر  
لظموني السكر لطيفي حبي الأول..  
طيفي كان بطلي كان أحمل من سدسوكي  
وأكثر سحراً من زوراء هي كل مرة ذهبت بها إليه

لبنى هذه اللحظة لا تمر لي من  
الحاضر ومستقبله إلا الماضي  
أسافر إليه.. بعض العكريات  
الجميدة والضحكات التي ذهبت لعلها تعود  
لبنى أسمرحهم..

أعادي من عله ما كان يصحكي ويخعم ألي  
كان يحسي كثيراً ويصلي على بقية الأبطال:  
حسي أنه كان يحتفظ لي بعليّة حلوى كبيرة  
بعطيمي فطعمه منها في كل مرة أتعب بها إليه،  
لم أبع ذلك حين كنت طفلة، لقد كنت سعيدة  
بأنه يحتفظ لي بعليّة الحلوى تلك، لكن لما لم  
يعطني إياها في وقتها، لكنت أحبيته أكثر!

عرفت أن زيارتي له كانت مقترنة برضي  
هته، رضت حتى مرضت، طبيبي علمي معي  
الاستيقاق والغيب واللطف، ومع ذلك كله، علمي  
كيف أكره وأغار تلك المرأة الطنابة التي كانت  
نعوده لم يتعسم لي قط. كنت أعرف أنها تأخذ  
من قطع الخبوى خاصتي الموحودة في العلية.  
وحتى مع أكثر مي ويتحدث معها أكثر وقد  
كانت نضع الطعام للأسماك التي تسبح  
بخوض الكبير وتلعب معها، ولم أعرف حينها  
لماذا كانت تبقي حوار طبيبي طيلة الوقت؟!  
مع أنها ليست مريضة، حتى أنها لا تمارض  
لتحسس عني كل داء فكرهها.

طبيبي علمي معنى الحياة، ظننت قبل قليل  
فمن الرجوع إلى ذكرياتي للكبونة أن هذه هي المرة  
الأولى التي نهضت بها صوفي بسبب الخيانة، لم  
أكن أعلم أنها انهمرت لذلك هل سجن وسجين،  
لعد رأيه وهو بلا طمق فتاة غيري! وغير المساعدة  
الي أحملت وجودها واعتدته. كان يخعم ألي.

ويصحبها. وبالهيئة أعطاهما فطعمه حبوى من  
علني التي كان يحتفظ لي بها، انهمرت  
صوفي وأشدت بكائي وكانت تلك المرة الأولى  
التي لم يعرف فيها سبب صوفي، فهم نكن  
بسبب أمعاء منهيحة أو حدث في يدي أو  
قمني أو حتى (دلال زاهد) كما كان يقول حين  
كنت أمارض لأراه.

لا أعرف كيف ساقني قمني إلى هذا الشارع  
ها هو أمامي يخرج من عيادته دائها، لم يتغير  
به شيء، منذ أن عرفته وشعره أبيض وثقاسيمه  
معددة ولا أعرف الآن إن زادت أو نقصت تلك  
التجاعيد، ولكن من الواضح أن ساسوكي أحسن  
منه ومن الحمق أن أقاربه بزور.

عندما رأته نصمت في مكاني وضجكت  
وضجكت أكثر... وأكثر من هذه الذكري  
السخيفة والساذجة ولم أتذكر نفسي وزادت  
ضحكائي حتى أنه نظر إلي بأشياء العبداء من  
مرح الشباب وعندما نظر إلي ثلاثت الضحكات  
وثققت الصمغ في عيني صمغ الطمولة عني  
الحب الضائع وما الاستياء على ملامح وجهي.  
وبقاء طمولي غيبت أن أعطو إليه. أن أصعبه  
أو أشتمه. وعندما مر من أمامي بسيارته المسددة  
أحسست مكره وصغية نحوه وصرخ به  
صوت غاصب وهستيري "لو أن معي إبرة"





## الحساء

محمد لطفي

علي بن يوري

أين كنت يوم الاثنين؟ لقد فانتك  
جسدك خضار لذيذ جداً، ولو أكلته صفا  
لأكنت أصابعك من بعدة، قل لي بريك هل  
من شيمك القرمص على صدر علمي وإخلاف  
موعدي؟ هيا! كمالك نزعاً ماركع وأصنع لرضمة

الحب الذي أمانتك.

لقد أكلنا عشاءنا يومئذ  
وصديقاني هي السَّلْ، حيث انتظرتك طويلاً  
لنأتي فلم نشغلّ وكم قد غففت نهر عمك  
وأوقعت شموعاً شتى؛ لأصرف انتباههم عن

طالب جامعي

سأحدثك لكن محاولاتي لم تزل بالصفيل. هخاب أملي وأحمر وجهي خجلاً.

ثم ما بال همدامك مؤخراً؟ وكأنك تلعبه صباحاً على عملٍ أحرم على مطهرتك. أحبك.

محبنتك: تاتاشا

عزيزتي ماريانا

إليك. يا قطب روحي. بلاهرة النلة. يا إطلالة الطمنس الصباحية على سفوح جبال روسيا الغطاء بالثلوج. لا يخطر ببالك يا رفيقة الدرب أنني امرؤ يروق له إخلاف الوعد. خصوصاً إذا نعلق الأمر بحيالك القتي. فلنعمل أمر يغضبك من حيث أقصد أو لا أقصد. لهُو الله عني من التمدحج من فوق نلؤ ملأى بالأشواق. لكنه القدر مرة أخرى يحتج على المساكين أمثالي أن لا تنم لهم فرحة. وهي الحاجة أيضاً. إذ سبحت لي الفرصة أن أعمل وقتاً إضافياً في الخيطلة وأنت تعلمين جيداً يا حبيبتي كم أنا محتاج لهذه القوة. مما هي جيسي بالكاد يكفي لندهب إلى العمل. ولقد كان الأكم يعنصرني في كل لحظة وكذلك العاشق تخيلي أنني غصوت على صاكمة الخياطة ثلاث مرات! وهي المرة الأخيرة صدمت حلماً غريباً. ولكنني بعد رسالتك هذه استطعت أن أمك شيعرنة. بعد حلمت أنني

خروف بأكل الخصار منهم! بعض تحبني دلت ثم يتحلى لي محاة طمأن عظيم الخنة عملاؤ دو شاربين أسويين تخمين. ويطي مولي مدور أمسك بي بأصبعه ووضعني في قدر عظيم الخنة. كحجمه تماماً. ووضع معي ذلك الخضر التي كمت أكلها. وطيئاً من الرق. وأصبحت أنمول مرققة نفسي! ثم غليت لي من حافة القدر العليا. في لباس راعي ممرسة تمنج يدك إلي لتقضي وتقولين: "كف عن التهام نفسك هيا!". ولكن يدك ما إن تمتد حتى تقرصني في كتفي أنا الخروف فأصيح: "ماء ماء". وأسألك عن هذا التصرف الغريب فلا غيبين بطني إلا بقولك: "هيا يا كسول". ثم تمتد يدك مرة أخرى لتقذني فإذا بها تقرصني اللد من أول مرة فانتبهت على يد الطردف علي. مدبفسكتي وهو يقرصني في كتفي ويقول: "هيا يا كسول" فأجبت بلا وعي: "ماء ماء". فأخبرني يا عزيزتي هل طبخت ذلك الحساء؟ أم أنه طبخ آخر بلبسه ذلك الذي رأيته؟ وهل أنا خروف؟ وهل أنت قاسية فعلاً؟

محبنت. يوري

محيي محبون: يوري

لا شك أن عملك الماطر يتمتع بروح

الصكفة العالية كما لرى، ولكنه في الوصف  
دائه يعقّب لخصاً، هل نعلم أنّ أوصاف ذلك  
الطبخ الذي وصغته هي ذاتها أوصاف طباخ  
برلمان، سيدبيرف.

دفع الصوف الذي يحمله دأتماً.

بذاتك

إلى قلبي الماض ناناها

لا أحب أن أبدو فضولياً لكمي عند  
عوني التأخرة من العمل رأيت مصباح بيتكم  
يضيء وحده في الشارع كأنه غم  
الظلمال بعد الغيب بدقيقة

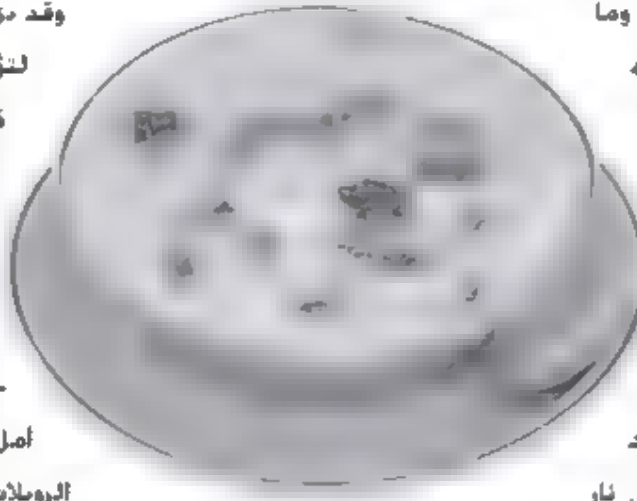
وقد دزل من درج عمارتكم  
لتؤه رجل سمينٍ يعتمر  
قبعة حمراء، هه  
نعرفين من هو؟

أرسك  
لك في الطرف  
بضعة رويات  
جمعتها بمعدرة.

أمل أن تحفف هذه  
الرويات من مصروفك  
ولما عن لقانا الأسبوعي عند

التحقّق، فأنا أنازل به غصتك اليومية من  
الدراسة إلى إشعار آخر فاستغلي وقتك جيداً  
بالدراسة.

يوري



حسناً صامترق. لم أطيخ ليلتها وهذا ليس  
من نقصوري، فقد انطلغلت بالدراسة،  
إد طارقت امتحانات جامعتنا

النهائية على البدل وما  
بال طباخ سيدبيرف؟ إنه

لهذا حقاً صحيح  
أنه بخيل حتى

يبدو حساء الخضار  
خاصته حساء بلا

خضار لكن هذا  
الطباخ يمزج بذكاء

بين تلك المكونات  
القيمة. ويتركها على نار

هائلة حتى تصبح طيناً لهذا.

كذلك كانت جفتي نقول لي وأنا صغيرة:

"الطباخ ما هو إلا حبّ الطباخ". سامسمي مبني  
لم أحب الطباخ يوماً، لكمي بالتأكيد أملك.

ولن أقسو عليك كميدميسكي وانت! أنت ما  
أنت! أنت أجمل حروف ومع يحب شعاع يشبه

إلى أحمل هصولي في العالم: يوري لقد كان ذلك الذي رأيت حميداً أحمر من أهلرب صديعني إيمناً أني ليحلمن عليها وقد بدا خجلاً إلى حد يبدو فيه كالأطفال وتناول حساءياً أخصد سوله إلى هدامة. أه! لو رأته وهو يرتفد كالأطفال من ضحكنا. لكمي اكتعيت من الهزة منه حينما تخيلتك مكانة. وبعد أن خرج أخبرنا أيضاً أنه رجل محترق من عائلة معروفو بشأنها وأنه يبحث الآن عن زوجة. فخاب أمله هي أيضاً بعد استقبالي الخافل (رجوك لا نقل إلي بسقية ماذا أفعل إذا كنت أحب الضحك؟ أمل أن تكون القيلة التي طبعتها بطبعتي في آخر الرسالة قد أصبحت. فقد اشتريت أحمر الطشاء خصوصاً لهذه القيلة.

ناناشا

إلى دانيال

يا رقيقة الحدول، يا عبير الليمون، يا ضحكة الأطفال! يا معشر المساء! كم أننى شريفة. لقد رأيت ذلك الحمدي العسكين يزور حيناً مراراً وقد بدا على وجهه الحزن فأسألك الله هلا بدلت معملتك العاسية تلك معه إن أنى مرة أخرى كي يكرهني عين إيماً هليلاً أنا وأثق أنك لن

تردي لي طلباً أرجو أن يكون أنك الآن مسموع، عطر الياسمين الذي بخخته هي الرسالة والذي أعلم جيداً أنك تحببة. ولكن أرجو أن لا يكون (كتابة غير معهومة: إذ أحملط الحبر بالعطر).

إلى يوري النعثل

لقد حصل ماكدت نعلنا: فقد طمس عطر الياسمين الجميل آخر سطر من رسالتك الجميلة. وما كان عليك لو أرسلت ورقة مجففة مثلاً. إنني أسأل نفسي بفرح: "يا نرى، ما كانت الكلمات التي طومست؟" هي أحبك! أعطيك!

أما ذلك الحمدي فقد استعد الآن طيناً من ثقته بنفسه. بعد أن هبت ما أصرني به. فأنعم براحة الضمير يا مؤلف القلوب. ويحك صي

دانيال، بوردوف

إلى ناناشا بوردوف - كما علمت مؤخراً باسم والدك -

عليه حشري ذلك الذي خمينة أنتومعين أن أصر على أخمصك رسدك من صحوهي أسموعين كاملين؟ بالك من طلي

لنحبها! هل أنت مصصصةٌ ميّ لو من شيءٍ  
ما؟ وهي من باب تعريب وجهات النظر بين إيما  
وحبيبها، أن نخرجي معه وحده في ساعو متأخرة  
من السير؟

أهدأي قليلاً، أنا لا أتنيعكٍ ولكمي كما  
أخبرنيك أعود هي ساعو متأخرة من الليل، ألم  
خدي وقتاً لفاضلته أفضل من الساعة تلك؟  
ومكناً أنسب للاعتلاء من باحة النحف حيث  
كنت أنتظر قدوميك لوعيدنا الأسبوعي الذي كنت  
قد نسيتنه تماماً؟!

أرجو أن يكون لديك الجواب الكافي  
لعقبي، أما قلبي فهو مؤمنٌ بك إلى حد  
الحس، نذكرني ذلك وأنت نفسمين الحبل العائقي  
كضبي، وحين نضعين حبة سكر؛ نخوب في  
همتك كما يدوب قبيلك بين يدي ولعري.

يوري بتروفتس

إلى يوري الحائر

أين أذهب من لسائك؟ إنه كلاسيم لكه يقطر  
عسلًا لا استطيع الآن إلا أن أقول الحقيقة. لقد  
أغرمتك بذلك الحمدي نعم، لا نلصي وأنت تتحمل  
شيئاً من المسؤوليه معي؛ هأت من عظم قلبي  
عنه، ألم نقل إسي لا أرفض لك طلقاً وربما أنا  
شعرت بالذنب نحوه فكانت العذابة. وأعلم يا

يوري أن الرأفة ما إن تكسر الحاجز بينها وبين الرحمن  
حتى يصح الحبُ بكاً.

يوري! إن حيك قد نيتّر من قلمي  
محاةً بالكلية. كما نيتّر العطر من رسائلنا  
تلك. حتى أنا لا أدري كيف يحلّ مكناك الآن  
رجلٌ آخر يرتطف حسنا على مهر.

وإذا كان من نصيحتي أسديها،  
لحيبني قديم، فسأقول: "لو كنت أمك مثل  
رؤياك، لاكتفيت بها عن الطنورة" نعم أنا  
فاسية، وأنا لا أستحقك، لأنني مأكرة معروفت.  
المرحومة: سادك

إلى أعر دكري بيسا

لست حزناً مثلها أما متعجبٌ من  
البرود الذي أنت فيه.

ناتاشا! ما أنت إلا راعيةٌ ثقتين  
الكثير من الغراف، وتدمحين منها ما نلدين  
هيتاً لك ذلك القبيح البحين الهزور لا شك  
أنه حبيب اليوم، عروق المستقبل، ولا شك أنك  
أحسنت الطبخ هذه المرة.

الحروف، يوري



## سين، خاء، طاء... وباقيات عابسات

محمد القوسيني

وجه نور وله الصي إليه بحنه سوداء هادئة  
بأنه حبيبنا يطعمه أحابث "أخضر" كهـ  
كانت رولتهـ.

ليس من الغرابة هي شيء أن تميل إلي دائرة  
عطرها ملعبة كلماتها إلي بصوب حين أن لا

حين غادرنا غامسة الوجه  
مضمرة كل حمار يليق  
بصمها سميت بكلمات خدير بصوت نسمعه  
بوصوح ثم أرمده سماتها بأشياء لم نسمعهـا.  
أسر لي أخي الصغير أنه تراءى له في المنام

« كاتب أردني »

تذكر اسمي حتى هي خلوتك وإلا أغشيتك ما  
في صدرك من أسرار قد كانت معلتها من مل  
حين قلت لي لا تخيز أحداً أبك وأبنسي وأخبرك  
بشيء مني الكبري طاماً أنه مجرد حلم. حينها  
لم تنزع أن فعلني - بغير إرادة - أرمي بثقل  
من الكميات على مغير ما اهتز مثله من خطمي  
إلا حذر البي.

من كابوس ما لكنه هي هذه الربة كس أكثر  
صراخاً ورجعة. بدا جسمه وكأنه خارج من دركه  
ماء. ووجهه يشبه الخرفة البالية التي نكس  
- مد الأزل - على نافذة الغرفة الطلة على  
الطابع. كان محمداً في محاولته إخبارنا ما رأى  
ولكنه استسلم لطبيعه ما. وخر ملتجئاً الأرض  
وسكن.

قالت عموماً نأكل طهرها فاحبوب. أن تلك  
العبادة نعسي أن يوماً أسود سيؤرك قريباً  
وشاردت ضاحكة متوليفة خلف الزقاق أرخف  
قنب أخى عوفاً. وبدأ صوت جيليل خفيف يخرج  
من صدره. ثم أرف صوتها يقول "وكذلك كذا  
ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن  
يلداه الله". وحينها فقط أرخف قلبي عوفاً  
مسها. وبدلت أظلمت أخى أن لا نعرف. هي  
خرفة بقدر ما يحول بكلامها كله إلى صخر  
نخيلات.

كانت هذه المشاهد ما أحمله في ذاكرتي لهم.  
حين سمعت تكبير الزمان إعلاناً ليوم العيد.  
رجفة التكبير واختلاف درجاتها وأصوات مؤيديها.  
يبعث في القلب رائحة ما لكن رائحة التراب  
الذي ارتطفت مطراً خفيفاً للتو هي المنيعة  
أكثر تأثيراً وأحل هبة. لأن العيد فيه تضاليد  
والعراقه. حملت أطراف ثوبي التي تلتطخت طيلة  
واخعت إلى بيت العشيعة لأبدأ معهم مراسيم  
العيد وأنفاله.

تركك وأخي الطمارع اللطل على السوق ومضيا  
غدا البيت. كانت ركبا نصطكان وأسانه.  
وكنت أضغ يدي على كتفي أشدها عوفاً عليه  
ومسها.

وصلت بيت الجدة مرهقاً. ووقعت أنظري على  
صورة لأمي وهي تمسك أخى الصغير بعد ولادته  
مباشرة. وتلحقه بمساة سوداء. ومن خشمهم.  
معلقة كتب عليها "وكذلك أعترسا عبيهم  
ليعلموا أن وعد الله حق".

لم يكن صرخة ذلك المشهد. وإنما المزع تنشق من  
صراخه عليا كما هد عندما عليه حين يستنصط

## اعترافات مشروعة...

هيثم أبو حمدة



الجميع... لا يوجد شعور بلغ ذلك الطغور  
الساخن في دمها... ذلك السريق الذي كسب دمه،  
حيما ركضت خدلة القرح في قدميه... بيده،  
كانت نسمات المضاء تعانق خصلات شعره،  
الكستنائي مهتة... لتتسمه...

كالليل إذا دهب خبره في كأس  
المهار... كالبرق صريعا...

كانت "وردة" العمر.  
وُصفت بأنها صينة بلعة تلك الروح التي  
استعصمها يد طمله صالئة... حينها صعد

«كاتبه ونسبه»



فرائد أسمى الكتوب بالخط الديواني الذهب  
وقد أعسى نكث العطعة الكرتونية الزخرفة...  
ثم أخرج صفي ومجال نموي وختم المدرسة  
في كعبه... على صدر حجرني الصغيرة  
عنيها لستعوي صباحاتي... على نورها...

اليوم يدق منتصف نيسان بخمسة عشر  
يوماً... إنه ذكرى تسلمي شهادة التقدير...  
وقفت أمامها منتصباً... كمواطن يلقي خيـة  
عدم بلاده... مررت بمطوري على بوحها الذهبي...  
وابتسامة ملأت محياي...

فتحت أمها باب حجرنها... لم جدتها...  
نرى أين هي ؟ فتشلت عنها... في الطرفة  
في المطبخ... هي غرفة أخيها... لم جدتها...  
يا رباه أين ذهبت تلك الصغيرة... كنت أرسم  
عدم وطني متوشحاً بالغيـم... على جدار  
بينما أفرحني بالطبطبور الأزرق نهرني أمي  
فبيلاً لكن بطوبة اكتمال اللوحة ولدت في  
بفسدي شعوراً بالارتياح وعدم الاكتراف لغضب  
أمي... كبرت الأيام في غلاياها... وكبرت تفاصيل  
لوحدها...

في ذلك المساء ناب طعم الشناء هي  
محن ههوها المثلث الذي ما يزال مانعاً

محاناتها منظرأ شعنيها... خصلات شعرها  
للمعثرة محببة على لوحها ووشاح أحمر  
ناهد يطوق شعرها من الأعلى... هميصها الذي  
ما أتعت الألوآن الزميمة نمسك في أوردته ما  
يزال يحمل أنعاسها يستوطن جسدها... مدد  
أسبوعين وهي قابعة وحدران مرسدها، والوحدات  
خاصتها معاً... عيناها لا تزالان غسطين بحفة  
من الضوء الذي بدأ يرخل عهها رويداً... رويداً...  
وقلم قادم متوسط القامة لم يعرف طعم  
الوم... منذ أسبوعين يرخل من مكان آخر عني  
لوحاتها...

نعرف كيف ترسم ملامح النساء...  
حاجبان سميكان في القدمة ثم يستدفان  
شينا فشيئاً... عيان كغابات النور المظلمة...  
نخبى كل أحزان العمر... شفاه مكتنزة  
مصبوغة بحمرة الدم الفائز... شعر عبيث هي  
عتمته... خصر نطوف العيون عمراً حول مداره  
الحيل... ومضة محسطة على الحد الخشن...

ومضات الملاش الصادرة من الكاميرات  
تبرق متتالية... مملكة علي وأخمهور محقق  
حولي ليدون نوعي هي مقمره .. كان مخرصاً  
مميزاً لامي أصداء عالية كما مشرت الصحف هي  
اليوم التالي... لوحاتها تتعن ما يمكن لمصمم

أن يقول إذا مات الكلام... رغباً...

أبعت جسدي على السرير بعد حمام دافئ...  
لكن دائماً كل ينقص استحمامها شيء ما...  
حاولت أن أتذكره لكنها أفلعت عن محاولتها  
لأستذكر! وأستسلمت عيناها لطيف الكرى...

في اليوم التالي حدثت وصديقتها التي  
جاءت لزيارتها مصطحبةً طفلها الصغير عن  
معرضها الرائع وبجأها الذي نتحقق فيه...  
ثم دأرت دقة الحديث غرباً.  
قبت:

- وأنت كيف حالك وكيف هي حياتك الجديدة  
الزينة بطفلك الأول؟؟  
- حمداً لله لكن عيانه لا نعرف إلا البكاء  
مداومة هي الليل... أجد منعة بأموستي له حين  
أترك يديه نعبان بخصلات شعري للثور...  
حقاً شعور الأمومة شعور جميل.

حقيقتاً بوجهها كان مرسوماً هو الآخر...  
سألته: كم جلسين أمام المرأة لتضعي  
كل هذه المساحيق... تركت صديقتها حبيب  
وأصفت لصوت يخرج منها كأن حوتاً لشيء  
حاولت تذكره ليلة أمس... المرأة... هذا هو الشيء  
الذي يغيب عنها بعد استحمامها هي كل مرة...

وكررت الأيام هي خلاياي محدداً... وعائق  
أحلامي المحاك وميدان حاسنين شكك لوجدي  
الصغيرة المندة... شككها وسعيها الحسن  
الوثاق دافئة... ونغمت الروح عينا بأغصني  
الطبيعة... رأيتها خيو للمحاج... وتمتد وتمتد  
وتمتد... ولكن كلمة واحدة تبت قدرة الصمت  
على الكلام عينا... كلمة تتردد على لسان طعن  
لي... ماما... ماما...



## قوقعة وسراب

هذه القصائد



عواطفني هي ليل عيناك... غمرت سقيتي...  
وأضعت مرساني وظمت بأن رحمة ضياعي  
انتهت، لكنها كانت البداية، بداية حزني...  
ونلاشني كياني.

يا صاحب الضواطين الغدارة... والأمواج المضيئة،  
لماذا عطفت أشرعتني بأعاصير أمواجك المنعرة...  
بعد أن بعد الدنيا وما فيها وألتزيت هواك

حين فقدتك خطم طموحي

وبانت الآمال أطياها وسرابا

بعد أحزاني.

حين فقدتك أصبحت الوحدة مرضا يقنك عالي  
عضالا بهد وحودي وبهتك أعضاني لماذا ذهبت  
بعد أن رمت سميتني سيمالك وتركته روجي غوم  
هي أرحاء أحصائك، لماذا تركتني بعدما أن أقرعت

بعدهم معجب حمي وأشعب عهري...

حاولت الإبحار في عيماك ولكمني لم أجد سوى  
عواصف نجم أنعمت من جوف الليل الساكن في  
عيميك لم أجد سوى بحار ألهم أغرفت مدن الوهم  
التي بيته من بعدك.. لم أجد سوى طوفان مانع  
من عيميك حطم أسوار مدينتي وأغرق كل شيء..

\*\*\*

بظرة من عيميك جعلت نسأؤلاني نتبخر من  
بلساهي...

أي قوة لك التي نبيع من قسوة عيميك؟!

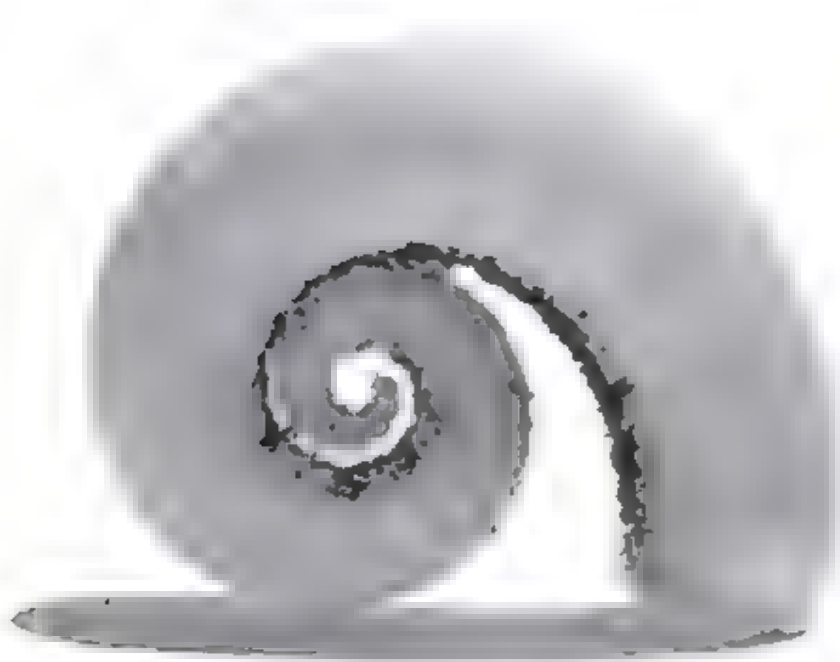
أي حعيم لك الذي كوي أحشائي؟!

أي غصير أحتاج كيائي بظرة.. والصدى عني  
شيطان الغناء؟

وأي رصاصة اخترقت حدران قلبي... وأوقعت بيض  
شعوري؟

هتلاشي الزمان والكان...

واستطعمت مر لقائك ولدعة بطرائك التي  
حاولت نسيانها مرارا وتكرارا. وعدت محددا  
لتخوق طعم اليأس الذي أحياء وأناسي وجوده.





## تباشير الحلم ومناهات الوهم

هزاع الهادي

الكتابة الحسنة وهو مسار في الكتابة له مزالفه ومحاطره الكثيرة بالدات عندما تكون سث الكتابة الحائرة هي أولى محاولات الشباب في الكتابة الإبداعية بمعنى أن كتابة نص مفتوح بأحد من الشعر والقصة والحاطرة يكون خطأ مريباً إذا كتب من غير دراية حقيقية ومجره في كتابه كل جس كشكل مستمن بداته وأدراك لأدوات ومضاعات كل جس كتابي.

حلم العدد الأخير المردوح من مجلة أقلام جديدة رقم ( ٤١-٤٢/ ١ ٢٠٠١ ) حافداً بالنصوص الإبداعية التي تورعت بين الشعر والقصة القصيرة والنص الأدبي المفتوح والحاطرة. ورغم أن هذا التقسيم قد يكون من احتهااد هيئة التحرير خاصة في ما يتعلق بالنص المفتوح والحاطرة إلا أن الخواجر أو حدود التجسيسيه بين جس كتابي وآخر تكاد ندوب وتلاشى هذه الأيلام مع برور ما يسمى

ومن ثم تأتي الكثافة المتخلطة العارة للنحيف  
مستندة على وعي كامل وموهبة حسيّة.

حيثما المصوص في معظمها إلى معولة:  
إن الشباب يكتبون أكثر مما يقرأون. بمعنى أن  
المراعاة الواسعة هي المنتج الإبداعي  
بوجود موهبة مكتملة للامح. سيتمتع عنها

كتابة لافتة سواء  
كانت هذه الكمية  
كلاسيكية أو كتابة  
حدثية. فلا يمكن إخراج  
من إبداعي متجاوز  
أو هاضم للتحارب  
السابقة إلا من خلال  
التعمق بالتحارب  
السابقة والتحقيق  
في فضاءاتها.  
أقول هذا لأن الخبرة  
الكتابية الواضحة  
غابت عن محمل هذه  
المصوص. وإن حمل  
معظمها، تبشير  
حالة، والتفاعلات توافر  
على مكانن لواهب  
قائمة بعضها قائم  
بصوة وبعضها يتلخص  
مكثمة. ويوحى عليه كثير من العمل الفئاض  
والمران.

في المصوص الشعري نزوع نحو الحريية  
والغابرة. وتحلى ذلك في نص (الطبيات ماتت أراءه  
وأنت كذلك) للشاعر الشاب أحمد بهوي. حيث  
تلمس الرقية في الاختلاف بدءاً بالعمول. وهذه  
المحاولة تكثف عن شاعر أصيل للوهبة. وقدم  
نحو المجد الأدبي إن هو أخلص لطروعه. وبرع في  
بهذه وأسبوه

مع التمثيل  
النص على مقفات  
شعرية حارة  
وتصوير عالي إلا أن  
البرودة. والحفاض  
الحرارة تسرب إلى  
مفاصل من هذه  
القصيدة. وهذه  
ملاحظة تستحق  
على المصوص  
الباقية بمعنى  
أن غياب الاختزال  
والتكثيف.

والتكثيف  
الدهق الشعري  
الحذر والصور  
المخرجة بعية  
حيدة والإبداع  
على الدهشة في

كل حملة شعرية. هي من أساسيات القصيدة  
اللاحقة لكن هذه السمات ظهرت بحجر



كما أن الاهتمام بشكل العصيدة وبينها الإيمعية الكلاسيكية. كما هو في مصر (شعشع حراء) لهم يتلصع للعصيدة التي عائد من الياشرة تحت سيطرة الوصع فحضر كل شيء وغاب كثير من الشعر إن اقتراب المصوص الشعرية كثيراً من المثر السروي يبعدها عن عالم الشعر ومع أن الشعر الحديث أقاد كثيراً من الأحاسيس

النصوص القصصية  
أفضل حالاً من  
النصوص الشعرية  
والنصوص الدرامية  
سواء الشعراء لها  
خبرتها القصصية  
التي أخذت مداهم لها

يفضل الخيرة في  
الكسبة مقرونة  
بالتقدم بالخيرة  
الغياية المعاشية  
والمستطيع الخرم  
أن جيداً من كتاب  
القصة القصيرة  
بدأ بأحد مكارمه  
في الساحة  
الخفية وسيكون  
له إسهاماته في  
إعادة الألق لهذا  
الفن الإبداعي  
الأصيل.

يلاحظ  
العلماء  
أنه  
والعلماء  
مطبعة



Ö Ö J m C

[illegible]

أو العصيدة أو مغارة هذه الحطبة إن كانوا يأخون مشارعتهم بشكل جدي ولا أحسنهم إلا كذلك. هذه مجرد ملاحظات عامة ولا شك هي وجهة نظر قابلة للتحويل أو الترميع تبعاً للمصالح بالتميز والابداع الدائمين.

Լաւոյն Գրգիւն Եւ

۱- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۲- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۳- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۴- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۵- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۶- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۷- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۸- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۹- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم  
 ۱۰- در صورتی که با وجود تمام این اقدامات، هنوز هم

Suppose that

في النصوص والخواطر التي تكشف  
رغبة في الكتابة أكثر من أي شيء  
أمر شعبي أكثر الدعوة إلى الكتابة  
ضمن الأحاسيس الأدبية الراسخة. قبل  
محاولة الخروج عليها. بأبواب غير  
مكتومة الضيق، بل بالانزياح باتجاه  
القصة أو باتجاه الشعر. ولم تسعف  
تسمية هذه الكتابة بالنصوص  
ونفذ بالخطورة فكيف جعلت خواطر  
متوسطة المستوى وأقل والكتابة  
الحديثة ثم تعد تأخذ بكلمة الخواطر  
كحساس جذبي، وهي كالواقف على  
الباب، ليس هو بالداخل وليس هي  
الخارج، هي كلمة المروء والمربك على  
النصوص والخواطر الخطورة بكتابة



# التغذية المتوازنة في فصل الصيف

تمنحكم معديعة



من طعامنا فيكثر الإقبال على الطحوسات العذبة والبرذات والثلجات التي نعد أطعمة الصيف الأولى ماستيلز.

كما تظهر في هذا الفصل عادة جديدة ترتبط به ارتباطا وثيقا وهي الإكثار من تناول ما يسمى

للحجة لارتفاع حرارة الطقس مشكل

كبير في فصل الصيف نفل

شهيتنا للأكل ونفعل ثلثانها

من تناول وحبوات كاملة مثلها هو الحال في

فصل الشتاء مثلا نطهر عادات غذائية جديدة

بالحب ميزات هذا الفصل ونخفض نتيجة لذلك

### الشوربات الباردة

تعد الشوربات الباردة أفضل طبق صيفي فهي توفر للحسم الغنيات الرئيسية التي يحتاجها الحسم، وذلك دون ترويدة بالحرارة بالإضافة الكثير من الخضروات وبعض اللحم الطهو سابقا، سيممكنك من إعداد الشوربة الغضلة لديك باستخدام مهرانك وإبداعاتك فهناك العديد من الخيارات للخضروات الشهية لاستخدامها بتحضير الشوربة الصيفية.

### الحضار والفواكه

معظم الفاكهة يصبح بتناولها بفصل الصيف ولكن الفاكهة الغنية بمحتواها المائي مثل البطيخ، لها تأثير رطب ومعتدل على الحسم ومن هذه الفاكهة والخضار أيضا الأناس، والشمام، والبقلة، والخيار والكوسا، والتوت المائي احرص على تناول هذه الأطعمة كوجبات عقيقة أو وجبات رئيسية على الغداء أو العشاء، وهذه الأطعمة غنية بالمواد الغذائية الضرورية ومصدر جيد للألياف الغذائية، بالإضافة إلى تأثيرها الرطب والمعتدل على الحسم، كما أنها، هيلة السعرات الحرارية مما يساعدك شح زيادة الوزن.

الوجبات الخفيفة التي تعتمد على الحصر على إعداد أطباق منزلية متكاملة، وهي حل كل هذه الأخطاء الصيفية التي يجدها أعيب الناس، يغيب عن أذهاننا مرعاة الجانب الصحي لهذه الأطعمة التي نعتد إلى القيمة الغذائية.

سبحان في هذا الموضوع تسليط الضوء على مجموعة من التوجيهات باختيار الأطعمة المعتدلة، والخفيفة والصحية والتوازنة التي لا تحتاج لوقت طويل لإعدادها، ويتبقى لك المزيد من الوقت لتستمتع بالأحواء الصيفية.

معظم الصيف يجب أن يحتوي أساسا على أغذية مرطبة ومعتدلة للحرارة، ولا نقصد هنا المشروبات الغازية والمثلجات كما يعتقد البعض، بل الخضراوات الطازجة والفاكهة الصيفية بأنواعها، والسلطات الغنية بالعناصر الغذائية، ويجب الاستعداد قدر الإمكان عن تناول الأطعمة الدسمة التي تعطينا سعرات حرارية كبيرة مما يسبب شعورا بالصحر والتوتر، على خلاف الأطعمة قليلة السعرات الحرارية التي تسبب شعورا بالراحة والإحساس بالبرودة.

### الحصار المشوية

هصر الصيف هو موسم حملات المشوية. ولكن المشوية قد يعني الزبد من الدهون المشبعة. والصنصات والأطعمة الغنية بالسعرات الحرارية. مع ذلك ليس هناك من داع للاستغناء عن المشوية بالصيف. ولكن لا تجعل هذه اللحوم الطبق الرئيسي والخوري. وللتغلب على السعرات الحرارية وزيادة الفائدة الغذائية، قم بمشوية بعض أنواع الخضار كالجمدرة. والبصل والبطاط والكوست والفلفل.

### وجبات خفيفة صحية

أغلب الناس تغفل قضاء معظم الوقت بالخارج خلال موسم الصيف. مشواء كنت متوجه، لممارسة الرياضة أو إلى الحدائق فحسب بعض الوجبات الخفيفة الصحية معك، سيحببت تناول بعض الأطعمة السريعة وغير الصحية بعيداً من مشواء الأيس الكريم. قم بمشواء العصائر للشلحة وغير الخلاء نهائياً. كما أن الذين يعد خياراً جيداً وعظيماً. ولا سيما عند إضافة بعض الفاكهة كالتوت أو المشمش أو الحراق لعدة طبقاً صيفياً أكثر لذة.



# ظاهرة التطرف في المجتمعات الإسلامية

محمد زيدان

معنما وتعلامة ضحلة تعودها العاطفة والتمسك،  
وتعدا يمشأ على أسس مهزوزة ونوابت هبلدة  
"إن وحدت"، عالم يسكت.. جاهل ينكدهم.. دين  
بصمحل.. تطرف بجل.

تطرف، إرهاب، جماعات، أحزاب

من مؤكبة عجله التطور والحصارة

والدنية، وبين الحافظة على  
الأصالة والهوية، أي بين سدران

الاصي المنحجر ومطرقة المستنبل التي لا ترحم  
بكشفه الخاصر وهي الخاصر غد إعلاما مستيسا

صالح جامعي

إسلاميون أرهابيون، مسلمون مع براءة السلم من ما يصرون - وغيرها من المصطلحات التي سادت للسيطر على إعلامنا وإيهامنا. وحجرت مكائنها هي الصفحات الأولى وهي طريق الأعباء العجيلة. حتى أصبحت لفظة إسلاميين وسيفيين سهلة في فم القائد أو المحلل وأصبح الإسلام هدماً سهلاً لأصابع الاتهام. فيما نرى من أين أتت تلك المصطلحات والأفكار؟ وما هي ماهيتها؟ وإلى أين ستأخذنا؟ والأهم ما الحل؟!

التطرف اصطلاحاً هو سلوكٌ خلاف الأصل كتحديد طابع حاد أو طرف في الحكم. وهو عكس الوسطية "التي أوصى بها الإسلام". وأهم ما يميز التطرف اللجوء للعنف الفكري أو المادي كحس وهذا غالباً لضعف حجته. عانت من هذه الظاهرة المجتمعات قديماً ولا تزال، ومنها المجتمعات الإسلامية أو تلك التي عمل طامعاً فكرياً إسلامياً. غير أن الدين الإسلامي ضمن لما طرق الخس "أو ضمنها للمبشرين".

أما الأسباب فهي كثيرة، والتطرف ظاهرة متعددة الأسباب والعوامل، منها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي... وكل واحدة منها عنوان لمسببات كثيرة. لكن أهم تلك الأسباب والذي لا يقوم التطرف إلا به هو العامل العكري أو الثقافي. وحد التطرف في مجتمعات عانت من ظروف

اقتصادية صعبة وأخرى مزدهرة الاقتصاد ومناطق هي أوضاع سياسية مزدهرة وأخرى غير مزدهرة وكذلك هي الظروف الاجتماعية ولكن كل من مسبب داء التطرف كان يعاني عبداً من سوء ثقافي مثل ومطومة فكرية ضعيفة سهله الاختراق.

وبالحديث عن المجتمعات الإسلامية والعوامل الفكرية المسببة للتطرف نذكر الأسباب التالية ذكراً لا حصراً:

أولاً: الفهم المغلوط لتعاليم الدين الإسلامي الخفيف

بل وسوء افتراضات وقرارات والإفتاء على أساس خاطئ، ما ينتج عنه أفعال وأقوال باسمة الدين تناقض كلياً ما أمر به هذا الدين. حتى يصل التطرف إلى مخالفة عقيدة أهل السنة والجماعة التي لا تقبل التناقض أو الاختلاف "وهذا يدار الحديث من الطبيب". وهذا لغياب أو نغييب المعنى المعتدل والشيخ العالم. قال عليه السلام: ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئوا فأفتوا بغير علم، هملوا وأصلوا)) وقد صدق رسول الله "صلى الله عليه وسلم". رواد الإمام أحمد في مسنده وهو متعلق عليه.

ناساً: غياب دور الأسرة قرب أول للأبناء

الأسرة هي لبنة الأساس في المجتمع. دورها في التربية الدينية المتعددة هو أهم الأدوار كزراع طرق الحكم الحلي والتكوير العندل في نغوس الأسماء. وهذا الأمر الأهم حتى من تأمين المسكن والمطرب. فالحقهم أسمى من المال لا سيما في الصغر وقد قيل إن العلم في الصغر كالنقش على الحجر.

ثالثاً: النهاون في أمر علم الدين الإسلامي بشقيه "العقيدة و الفقه"

بحر دولة عرمت بالطابع الإسلامي لابد وأن للإسلام نصيباً ما. حتى إن غير المهتمين في أمر الدين أو ما يعرفهم بـ "غير للتدوين" وجودهم ونعيتهم في المجتمعات الإسلامية يجعل صوم حذراً من المجتمع يسوؤهم ما يسوؤه ويهمهم ما يهمه فالإنسان مخلوق اجتماعي بالفطرة. وهي المجتمعات الإسلامية كحد أن أفضل للداخل لقلوب الناس وعقولهم هو الخطاب الديني. بل إن احترام رجل الدين والثقة به لها مزية ومكانة تختلف عن مكانة رجل العلم أو السياسي مثلاً من هذا المنطق وحسب علينا عملاً عدم إهمال أمر تعلم علم الدين الضروري كي لا يؤتى الحجر من مأساه. مرت بعض المجتمعات الإسلامية مؤخراً بتحارب

وتغيرات أدخلت معاهيم جديدة لشعاع الدين والتدين. كانت دوافع تلك الأحداث إنسانية بحجة بالرغم من هذا ما استلجبت تلك المجتمعات عن ثافتها الإسلامية بل وطعها وكس حضور الخطاب الديني واضحاً كدافع ومحرك أولي أو ثانوي على أقل تقدير. هذا مع اختلاف الدول وتفاوت مستوى الثقافات. وبرزت مصطلحات مثل جهاد رباط. مستضعفون. شهداء. صلاة الغائب. ثورة وغيرها من المصطلحات ذات علاقة بالثقافة الدينية عند العوام. ووطفت نيت المصطلحات بصورة جديدة تتماشى مع الرغبات تتعارض أحياناً مع الأصل في الدين. من هذا نستنتج أن الخطاب الديني اليوم سلاح بكن ما. عمله كلمة سلاح من معنى ولكنه ذو حدين.

رابعاً: التبعية العمياء

وهذا لتغيب العقل وتفعل العاطفة كحد هذا عند الشباب المدفعين العاطفيين قلوبهم الثقافة والعلم في أمر الدين "وإن زاد علمهم في أمر الدنيا" فهم فريسة سهلة للفكر المتطرف. مع أن الإسلام أشاد بدور العقل وأمر بتعميقه في أمور الدنيا والدين. وقد هال العلماء إن الدين لم يأت إلا محوزات العصول مل ودم الدين السعيرة العمياء والتعبد الأعمى. قال أمير المؤمنين

عبي ابن أبي طالب: ((لا يعرف الحق بالرجال و لكن الرجال يعرفون بالحق)) وقال: ((أعرف الحق نعرف أهله)) أي لا نسمع رجالاً أو مسميات أو أجزائاً من أعرف الحق ثم اتعنه.

#### خامساً: الجهل باللغة العربية

أهم مصادر الدين مثل القرآن والسنة "الحديث" ومصنفات أهل علماء السلف هي باللغة العربية السليزية وأظهر بها يقود للجهل بمراد النصوص الشرعية وآيات الأحكام وحمل بعض الآيات على معنى مخالف لأصل الدين واللغة، مثل آية الاستواء ((ثم استوى على العرش)) "المجيدة" التي مصدرها الجهال بالجلوس والعياد بالله، وهي من الآيات المتشابهة التي ترد بتفسيرها إلى الآيات المحكمة مثل آية ((ليس كمثله شيء)) "الشورى أ" ولا يعقل منافق القرآن قال تعالى ((قرأت عربياً غير ذي عوج)) "الزمره ٢٨" فإذا كان الاستواء بمعنى الجلوس لكان لله أمثال كثيرة. لهذا فسر الاستواء بالفهر والاستيلاء، قال الراغب الأصبهاني في مفردات القرآن: ((منى ما عدت استوى على قيد الصهر والاستيلاء)) وهذا مذهب أهل السنة والجماعة هي تفسير آية الاستواء قال الإمام الطحاوي من العلم الصالح هي عميدته الشهيرة ((تعالى أي الله -

عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات لا عو به الجهات السب كسائر المتغيرات))

سادساً: عدم أخذ علم الدين بالطريقة الصحيحة من أهل العلم الثقات

أي بالنقل وبالسند فقد قال عبد الله بن مبارك ((السند من الدين ولو لا الاسناد لزال من لدن ما لدن)). وقال ابن سيرين ((إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم)).

هذا في العامل الفكري أو الثقافي عند المجتمعات الإسلامية، أما على الصعيد السياسي والاحتشائي وغيره فذكر البطالة الفساد والمحسوبية، الفقر الظلم العصبية والجهل، القوضى وضعف القبضة الأمنية (زع فكرة المؤامرة، التفكك الأسري وصراع الأجيال.... الخ.

مظاهر التطرف و صفات التطرف:

يتميز التطرف بالعصب لأرائه وأفعاله ورفض كل ما ينافيه سواء كان عادة اجتماعية أو قلعة شرعية، بل ويحكم على مخالفيه بالخلال أو الكفر، فالطرف يجد نفسه المهدم الوحيد لقاصد الشرع، أما أهلي ومخطئون أو أعداءه عن الحق فحمده برده عبارات مشر (من ليس معنا فهو علينا) أو آيات مثل ((ومن لم يحكم بما أنزل الله فلنك هم الكافرين))

"المادة ٤٤" وهي عين الآية التي استخرجناها  
 الخواارج "وهم مرفعة منطرفة" لتكفير سيدنا علي  
 بن أبي طالب ومعاوية والحكمين ومن نيعهم أي  
 كمروا الزبير وطلحة وأم المؤمنين عائشة "رضوا  
 الله عنهم أجمعين" وهم صحابة رسول الله  
 ومعههم مبطلون بالحق. وقال سيدنا علي عندما  
 سئل عنها، (كلمة حق أريد بها باطل).

كما يتميز التطرف بالتشدد والغلظة في أمور  
 الدين والدين والأصناف هي التعامل والخطونة في  
 الأسلوب وسوء الطن بالآخرين "مع أن سوء الظن  
 بالآخرين يغير حق معصية وخسرين الطن بهم  
 وأحب" النفور من المجتمع والتعيط والعزلة في  
 المجتمعات صغيرة أفرادها من التطرفين الغباء  
 والتسرع في إطلاق الأحكام واتخاذ القرارات.  
 استخدام شباب صغار (١٥-٢٠ عاماً) قليلي  
 العلم باسم نساء وهذا لاستغلال جهلهم  
 وأنداعهم وطمعهم. نغيب فكرة المواطنة  
 ببث أفكار الانتماء للحزب أو الشيخ الذي يمثل  
 "عبي زعمهم" حكم الدين ومن أحب ما مذكر  
 في صفات التطرفين هو رفض الإلتزام السوي ذي  
 المطرة العسليمه لهم، و لو لم يكن متبحراً في  
 العلم

طرق العلاج

وتما علنا طرق العلاج لأن التطرف مرض يحتاج  
 لعلاج. والطرق كثيرة تعامل اللسنيات. مذكر هذا  
 أهمها خاصة في ما يتعلق بالعامل النفسي أو  
 المعنوي.

قال عليه الصلاة والسلام ((إنكم أصبحتم في  
 زمن كثير فقهائه قليل قراؤه وعطائه قليل  
 سائلوه كثير معطوه. العمل فيه خير من العدم،  
 وسيائي على الناس زمان قليل فقهائه كثير  
 عطائه قليل معطوه كثير سائلوه. العدم فيه  
 خير من العمل)) ونحن في ذلك الزمان مستنتج  
 من هذا أن الإسلام ليس مجرد مثاليات وأخلاقيات  
 أو شيء لهوية الأحوال أو أن الدين مجرد غاية  
 وسبحة طويلة أو كثرة صلاة وصيام وقسط..  
 لا. بل هو نهج حياة اصطفاها لنا الله وهو علم  
 بكل ما حملة كلمة علم من معني. ومن  
 حاز هذا العلم حاز الدين قال العلماء ((علم  
 الدين حياة الإسلام من أغفله فهو ضائع  
 نانه يتبع كل ناعو)). فيحب علينا كخطوة  
 أولى تغيير بعض المفاهيم المغلوطة عند العوام  
 عن الدين والدين وهذا لا يتم إلا بتعليم الناس  
 علم أهل السنة والجماعة. العلم الصحيح من  
 عميدة وهمة بالطريقة الصحيحة أي بالسند  
 من من تلناه بالسند لا عن طريق المرأة ليكذب



الدببة أو مناعة محطات التلغز العجبة  
الطابع أو حضور خطبة الجمعة و حسب بل  
بحضور محاسن العلم والتفقه على يد علماء  
أهل السنة والجماعة.

قال أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه ((من  
لم يتفقه فلا يتحر في سوقنا)) فسيدنا عمر  
يأمر التحري أن يتفقهوا في أحكام البيع والشراء  
فمن أن يعملوا فيها. يوه خليفة رسول الله هنا  
على أهمية علم الدين بأمر التحارة حتى إنه أمر  
من لا يتفقه أن يرحل. هذا في أمر التجارة فكيف  
بالأمور الأعظم.

نعلم علم الدين الضروري من أول الأولويات  
لهمسهم ليس فقط مخاربة التطرف بل هو إجراء  
احترازي. أي كي لا يقع المسلم بمصائد المنطريين  
و ليستطيع التمييز بين الفخ والسمين فالجهل  
أوقع الكثير من الناس بالمخطور بل قد أوقع  
البعض بالكفر وهو لا يدرى. فالعلم كز ثمين  
والخير بئس القرين.

وأبصاراً إضافة تفعيل دور الأسرة بتشجيعها  
بهمية دورها مربيًا أساسيًا للأبناء الصغار  
خاصة والاهتمام بالشباب واستغلال طاقاتهم  
وبوجيهم ومراهمهم معين تراهب ولا عين تدمع.

الاهتمام بدور المدرسة والعلوم وتفعيل دورهم  
التربوي خاصة في الصعوف الاندانية مربية  
الطلاب تربية جيبة سلبهم معدله وتبعهم  
بأمور الدين على نهج أهل السنة والجماعة. نوعية  
الشباب بظاهرة التطرف ومخاطرة فقد قوس  
(عرفت التطر لا للتطر لكن لتوقيه.. فإن من لا  
يعرف التطر يقع فيه).

وهي الحتام دعوة لكل صاحب عقل أن يتبني لأمر  
مذعبي الدين الذين يستترون وراء النحى والأثواب  
القصورة ليكوتوا للإسلام وأهله ويستغيوا الدين  
للوصول لأرب منيوبة رعيصة فلا نحدد أحي  
بالظهور بل انظر للحوهر واسمع مقولة الإمام  
علي (اعرف الحق تعرف أهله).

وأقول للشباب الوطن اعتزوا ببلادكم فهي  
أفضل البلاد واعتزوا بملككم الهلالي وهي  
أقدسكم يا نشامى الوطن فإن حب الوطن من  
الدين.

## ذوو الاحتياجات الخاصة.. إبداعات تبيح الأفول

نادر الفرحان

هل وربما أكبر مما نستطيع القيام به بطبيعتهم،  
وأسلوب يكاد يلامس الإعجاز بما يثير في النفس  
الدهشة والاسهار والعرح.  
من هم الأشخاص ذوو الإعاقة؟  
تكاد جمع التعاريف بأن الشخص ذوي الإعاقة هو  
شخص ليس له لديه القدرة على ممارسة نشاط

**العزلة** وحدها هي التي جعلت من  
الحاجة عرباً للإبداع لدى  
الكثيرين من غفا لديهم عضو  
من جسمهم أو حاسة من حواسهم. والعزلة  
تأثرت لديهم الكثير من الحواس والأعضاء  
الأخر وحسبها تعمل بأداء أكبر مما عهدناه عنها.

بصالح جامعي/عضو هيئة التدريس

أو عبده أنشطته أساسية للحياة العادية نتيحة  
أصابه وطاعته الجسمية أو العقلية أو الحركية  
" ولكن هذه التعاريف وهي أغلب حالاتها لا  
نصح إلا في الإطار النظري وقد يحلها الصواب  
عند قياسها بالواقع أو التطبيق العملي. والكثير  
من ذوي الإعاقات ارتأوا بأن يعرفوا أنفسهم كما  
يقول خالد محمد وهو صاحب إعاقة حركية: "إنما  
أنا، من إعاقاتي تمثل جزءاً من التنوع البشري  
الذي لا ينقص من وأجانبنا ولا يزيد من حقوقنا"  
ويركز محمد في باقي حديثه عن الألبان ذوي  
الإعاقة بأنهم يرفضون التمييز في معاملتهم  
وعدم الاهتمام بهم. كما يفتنون الإمبراط في  
الاهتمام والمبالغة به. ويتمنى أن يعي الجميع هذا  
السلعور.

طاقة كبيرة هي التي نضع خلف تلك التعابير  
والانفعالات الجسمية التي نرسم على صميا  
الألبان ذوي الإعاقة ونطبع من روحهم،  
وحدث معهم له وثيرة مرتفعة من الأحاسيس  
والأصغاء الذهني، ومشخصة صاحب الإعاقة  
نقيض بالخيولة والأندفاع الذي يمثل خنياً واضحاً  
لأي صديق داخلي. فينساها ويتحلوه. وأي صديق  
خارجي فيحطمه. ويغير الشباب عبد الله حسن  
عن هذا الخال فيقول سرقة حادة: "الصبرية التي  
لا نعسم الطهر.. نعويه. ولن أسمح لأي صربة

مهما كانت أن نعسم عزني وأمني. وذلك  
من الخنم بأنني سأصبح أقوى وأقوى". عدلاً  
هم كذلك أقوى وأقوى وخاصة أولئك الذين  
لم يسمحوا للإعاقة أن تضع حائلاً بين تحقيق  
أمالهم وتطلعاتهم. كما أنهم لم يسمحوا لها،  
بأن تعترض مركب حياتهم موقفهم أو تحد من  
سرعة سيرهم وعرفله.

تداج مضيئة مبدعة بحب الاقتداء بها والتعهم  
من ضروب العزلة والإصرار والغند التي نغص  
حياتهم بها. هذه المادج التي استطاعت أن  
تعيض حياة طبيعية رغم الإعاقات والمعوقات  
واستطاعت تحقيق إنجازات متميزة على كافة  
الأصعدة وفي العديد من المجالات التي تدوروا  
فيها مرحلة العمل والإنتاج ليصنوا إلى مرحلة  
الخلق والإبداع تاركين خلف ظهورهم أي حاجز  
نقسي أو جسدي. ماضون بل محققون هي  
سماء رحبة بحجم روحهم الشاسعة.

#### أنواع الإعاقات:

١. الإعاقة السمعية والبصرية.
٢. الإعاقة الحركية.
٣. الإعاقة العقلية والعصبية.

أومعاً هي جيرة أبيها تحري معه مصطلح بسيط  
الصوت فيها على سيرة الإبداع موقع الاحساس  
على شاطئين متبعين من ذوي الإعاقات السمعية  
أولهما خالد عطية والآخر إسلام الرعول الدنان  
حدثا لما عن سيرتهم الذاتية وظروف معيشتهما  
الإبداعية ونحة عامة عن إخراجتهما ونطباعتهما  
الطباب اليدع في المجال الفني (الرسم) خالد  
عطية يعمل "مدرّب رسم" في مرسوم الجامعة  
الأردنية. بدايات خالد كانت في مدرسة خاصة  
للأشخاص ذوي الإعاقة في مدينة السبط  
مهد موهبته. مارسها منذ نعومة أظفاره وهي  
السابعة من عمره حيناً عكف على ممارستها  
هواية مفضلة له يتميز من خلالها على كثير من  
أقرانه. وقد أسهمت المدرسة في رعاية هذه  
الوهبة ونميتها وذلك حين قامت بابتعاذه  
إلى جمهورية مصر لدراسة الرسم الذي  
احترقه وأبدع في جميع أنواعه كالتحريدي  
والأصلي التشكيلي وغيرها من الفنون. ومع  
مضي الوقت أخذ إنتاج خالد الفني يزداد غزارة  
وإنشائاً حتى رسم اللات من اللوحات المختلفة وربما  
أكثر حتى أن لوحاته مستظرة هي الأرض وهولدا  
والإمارات وغيرها من الأماكن. كما أن لخالد  
العديد من المشاركات في المعارض والمهرجانات  
التي يقيمها نادي سمو الأمير علي الصمم هي  
مدينة الزرقاء. هذا المادي الذي له حصن رعاية  
موهبة خالد في كبره. فقام معارض خاصه  
لخالد في العصر الثعالي الملكي وغيرها ويمرّح



ذو الإعاقة السمعية... إبداعات مدوية:  
إبداع خورج موجات الصوت سرعة وتأثيراً  
مسرعة البديهة وبالخطبة النقدة وبالطرائف  
المصنعة الخدفة يتجاوز أصحاب الإعاقة السمعية  
إعاقهم، مستغلين عالمهم الخارجي بكل  
شجاعة أحدين مصيلاً أكرم من التأمل والسكون  
السبح لا محال هما أكرم مصادر الإبداع وأهمها  
إبداع في كافة الحالات. مل أيضاً لزحام بالإبداعات.

في مجال الرسم ويغرس فيهم عشق الرسم والهيام في الألوان ليكون نتاجهم محمواً بلهجات جميلة تنوق ما يمكن للأدباء أن نسمعه.

أما الشاب المدفع والنحمن العيقري في مجال البرمجة الإلكترونية وحكم العمومات الحاسوبية إسلام الزغول فيقول بأنه يحب العمل وبهوى النضن في تصميم البرامج والصفحات الإلكترونية ويسعى إلى تطوير مهاراته بل يمكن مستمرو وبوسع مدركه في هذا المجال الواسع إسلام يتميز بأنه يحاول توظيف إبداعه وموهبته

خالده في رسم صور المورثات للعائلة الهاشمية ويجب ذلك كما يعبر بالإشارة ويرج أيضاً برسم وغيره الخدريات المشعة والوطنية التي تزين جدر المعرض والاحتفالات الوطنية. وتنتشر لوحات خالده وحدانيته في كافة عمادات وكليات وأقسام الجامعة الأردنية. ويغول بأنه يحب بكل ما وصل إليه من تميز وعطاء وسعادة إلى صاحب السمو الأمير رعد الذي قدم له كافة أشكال الدعم المعنوي والمادي فسمو الأمير هو من يشر خالده وطيفة في الجامعة الأردنية. أما خالده الآن فهو يدرّب أحيال من الطلبة ليكونوا مبدعين



ومدراته العالمة هي عسير هوة التعامل بين ذوي الإعاقة السمعية والأشخاص غير العوقين. فقد قام برنامج ( سبي دي ) فيه قاموس بعنوان (القاموس الإشاري العربي للصم) بحوي ما يتأرب ١٢٠٠ مصطلح هي لغة الإشارة. ويحتوي أيضاً على تسجيل إشارات مرئية وصوتية بالعدين العربية والإنجليزية المعارف عليها بين ذوي الإعاقة السمعية في العالم العربي. وهدف إسلام من خلال هذا القاموس إلى تسهيل تعلم الناس لغة الإشارة. كما يهدف من خلال هذا القاموس إلى تعليم ذوي الإعاقة السمعية الحركات والإشارات ومفردى كل منها ومعناها من خلال ربط هذه الحركات بالصورة والكلمة مكتوبة بالعربية والإنجليزية. كما قام بإصدار قاموس مطبوع ولكن ضمن المصطلحات المتعارف عليها في الأردن. ويسعى إسلام الآن إلى تصميم برنامج على الكمبيوتر يحول التعبير بالإشارة إلى نص ويحول النص إلى إشارة بصديو. وهذا المشروع كما يقول إسلام بحاجة إلى جهد متواصل ودعم كبير ليرى النور. ويشي على دور المادي الأردني للصم في دعم موهبته وتقديم كافة التسهيلات التي أعانه بشكر كبير ليحقق ما حققه من إنجازات. كما أن إسلام يسعى إلى إنتاج وإصدار عدد من الكتب السمعية والموعية للأطعام ذوي الإعاقة السمعية هي عدد من الجوانب منها الجانب الأخلاقي والديني وأساسيات التعاملات

والعادات. وقد قام فعلياً بإصدار إحداهما وهو كتيب "صفة الوصوء والصلاة"، الذي يركز فيه على الإشارات الصوتية لها من أثر هي نص للأطعام.

ذوو الإعاقات الحركية... إبداعات محلقة في سماء التميز

الحقيقة الخضة التي نستقيها ونصل إليها لدى لقائك أشخاصاً من ذوي الإعاقات الحركية هي "أن الإبداع لا يسكن حسداً فهو أكبر من أي حيز مادي أو إطار جسدي". وما يعزل هذه الحقيقة هو الإبداعات الخلفة التي يتحلى بها الكثير من أصحاب الإعاقات الحركية. وقد قمنا بإجراء لقاء مع أحد هؤلاء البعدين وهو الطالب الشاب يزيد عياصرة صاحب الواهب الأدبية الخضة فهو متميز في كافة صوف ومجالات الأدب كالشعر والقصة والخضة القصيرة والقامة إبداع نزع دأخل يزيد منذ صغره فقد حصد جوائز عديدة من مشاركته في كثير من المسابقات الأدبية ومن أهم هذه الجوائز حصوله على المركز الأول لأفضل مقال في مسابقة أدبية أطلقها مركز اللغات في الجامعة الأردنية عام ٢٠٠٩ كما فاز يزيد بالمركز الأول على مستوى محافظة حربل في مجال الشعر والمركز الثاني على مستوى إقليم الشمال في مجال النال. وقد أخص يزيد عتطعات من إبداعاته كمصيدة "عصيه أمة" تتدو منها هذه الأبيات:

سبدي العصامي حنن أشكوا أمني

ندب الي بغل تركب جيها

وأحدث بشرع الأحامي

سبدي العصامي

مصاعد أمني كثر

المضي فيها زجر

الفسق فيها كبر

السيدة فيها رقة

والتعليم نقي

مازن التي بوطعها هي خنمه زملائه ومصادعه  
عصاهاهم همازن الذي يحمده أعني الأصوات  
هي انتخابات اتحاد الطلبة للجامعة الأردنية  
بعير عن مدى فرجه وحجره بالنمى التي يحطى  
بها من قبل زملائه وأقرانه التي ما كان ليحصل  
عليها لولا ما يخدمه من مساعدة لزملائه هي  
حواشي الدراسة والأنشطة، ويارس مازن كافة  
أنواع الأنشطة اللامنهجية كما أنه يتميز عني  
الصعيد المهني أيضاً.

ذو الإعاقات العصبية والعقلية... إبداع بحق  
لا مجال إلا أن تعترك الدهشة وشعور حميم  
بالفضول للإجابة على تساؤل... كيف؟! هذا ما  
حصل لما عندما زبنا أحد مراكز رعاية الأيتام  
ذوي الإعاقات العقلية من لديهم صعوبات في  
التعلم، فقد قامت مجموعة من أطفال المركز  
بعمل محسم متكامل يمثل بيئة مربية مطهرة  
وأمنة، ومشتتة على كافة عداصرها كالسيارات  
والنشاء والخسور والشواخص والإشارات المروية  
بانقار ميز.

" ما شاء الله " هي أول ما تلفظنا به لدى  
رؤيتنا الأطفال متحولين حول الجسم ويصنع  
كل منهم شكلاً وبوطعه ويضعه في مكانه  
الصحيح ليخرج لنا بالهبة محسم، بشر  
الواقع السليم للبيئة المروية ليكون هذا الجسم  
وسيلة بتعلم من خلالها الأطفال والكبار مدى  
السلامة والأمان للروري بأسلوب توعوي بسيط

ومن إبداعات يزيد أيضاً قصة قصيرة بعنوان  
"مونه حريمته الأخيرة بعد اللثة"، وله أيضاً در  
ثيرة مستلعر فيها روعة الإحساس وقمة الألق  
وروحه الطيفة الواحة مفتحة من نص نثري  
له حين يقول في نص "الطيفتان" : "يتعاور  
قبي حباً صد أن وعيت وحودي هذه الحياة ومن  
أول ساعة طدرعت هي أن أخذ الحنان والعطف  
والقوة منهما لأصبح مخلوقاً يسمو في القيم  
والأخلاق في سماء مضيئة بالنور الرباني وكذلك  
بسحب سوداء من الطر والحطايا.. إنك يا أمني  
امرأة قديسة وأبك يا أرضي جوهرة نفيسة. تسير  
دموعي سعية على وجنتي إذا ما مسكها حزن  
أو شجن..."

من حفل إبداعي آخر ومن يزيد إلى سيرة  
إبداعية من نوع آخر وحداها عند الشباب مازن  
السبحي الذي يحطى مصداقات واسعة  
في مسمه الأكاديمي ومن زملائه هي الجامعة.  
روح مرحه وحلد وعزبة لا متناهية تنجلي بها

ومعبر كما أن التركيز مليء بالأعمال الأخرى من محاسنات ولوحات وكتابات ذات مدلول أخلاقي ودروي بسلام، يجمع بين دكاء ومعرفة واسعة.

هبوب دافعة وعمول بيرة وجهود جيازة وروح خلاقية والكثير مما لن نستطيع أن نغير عنه بالكلمات لأنها لن ندرك وصف المطاعر والخضرة بإصاف هذا حالاً وبعد لقاء هذه الحجوم الخلفة هي سماء الإبداع التي جعلت لنفسها نوراً وهاجاً هي سماء واسعة من الطلعة والسواد عاجزين تماماً ومهما كتبنا أن نبليغ ولو علواً قليلاً أمام هذه السير الشامخة. لكننا نستطيع أن نقدم في النهاية عدداً من النقاط التي خلصنا إليها لتكون بمثابة توصيات للأسرة والقطاع العام ومن لديه إضافة. وقد أجملتها لما اتخيرة شادة إسماعيل عبد رئيسة شعبة مساعدة دوي الاحتياحات الخاصة هي الخاصة الأردنية: توصيات للأسرة:

- على الأسرة أن تثق بقدرات طفلها دوي الإعاقة وتعمل على نميها.

- على الأسرة أن لا تبالي في الحماية لطفلهم صاحب الإعاقة، وأن تكون هذه الحماية ضمن الحدود المعقولة ولا تصل إلى درجة الحصار أو تعييد الحرية.

- على الأسرة أن تسمح طفلها استغلالية كافية ليعتمد على نفسه وبني لنفسه شخصية خاصة به

توصيات للأشخاص دوي الإعاقة.

- الاتكال على أنفسهم وعدم الاعتماد على الغير بشكل كبير.

- عدم التخرج من الإعاقة وعدم التخرج من استخدام الأدوات المساعدة مثل العصا البيضاء وغيرها.

- عدم اللجوء إلى العزلة والاندماج مع الآخرين وممارسة الحياة بشكل طبيعي.

- عليهم بعدم السماح للإحباط أو الخوف بالتسلل إلى نفوسهم.

توصيات للقطاع العام:

- العمل على نهضة المباني العامة بما يتناسب واستخدامات دوي الإعاقة.

- الاستمرار في دعم المؤسسات والمجلس والراكز التي ترمي الأشخاص دوي الإعاقة ونمي مهاراتهم وقدراتهم.

- توفير كافة الحقوق المكتسبة للأشخاص دوي الإعاقة.



# الإصلاح السياسي.. وجهة نظر شبابية

محمد الطراونة

من الهيئات الشبابية ذات التحربة التنظيمية المحدودة وذلك في سعيها لالقاط الفرصة التاريخية التي تقبى للإصلاح، وهي ظل صحالة التجربة الحربية لتستجاب وعدم قدره الأحزاب النصيرية على اختراق فئة الشباب

شغلت قضية الإصلاح السياسي في العالم العربي والأردن حديثاً اهتمام الأوساط السياسية والاجتماعية المحلية. وعلى صعيد الشباب وفي الجامعات حديثاً بدأ حراك شبيبي تعودده بعدد

ألا أن لعالمهم سؤال جاء فكرة الإصلاح التي ظهرت بصوة جلال الطهوف التاريخي الذي مر وبعبر الأمة. لكن ما هو الإصلاح المنشود في الأردن حقيقياً؟ وما أبرز ملامحه؟ وماداً عن مدعوه؟ وهل يتناول جوهر المسألة أم يتوقف عند السطح والعشور؟ هذه التساؤلات وغيرها تم الخدث حولها مع عدد من الطلبة المهتمين في عملية الإصلاح السياسي في جامعة مؤتة.

عبدالله الحياشنة - قسم العلوم السياسية جامعة مؤتة - يؤكد أن الإصلاح في الأردن يختلف تماماً عن الإصلاح في أي دولة عربية أخرى. فبحر سفرد بخصوصية عن غيرنا، والإصلاح الذي تطالب به الجماهير العربية جاء نتيجة لضغط وخيبات الحريات وانخفاض مستوى البوح بقضايا الوطن أو الأمة. إلا أننا في الأردن فخرنا عن أغلب المتطهقين بالديمقراطية في العالم العربي وغيره منذ عام ١٩٨٩. عندما التقط الراحل العظيم الحسين بن طلال أهم مطالب الناس السياسية وقدم رسالة واضحة للعالم مضادها أن أي نظام سياسي في الدنيا لا يمكن أن يكون خلف الكواليس ومعزل عن حاجات شعبه لذلك لابد من الحرة في انعقاد الضار وتقدم وسميد الرسم مع الإصلاح الكير الذي تمثل في انتخابات ١٩٨٩ ومجلس النواب العموي الذي جاء على أثر هذه الحرة. ورغم أننا لم نراكم على هذه الحرة وعرضت العملية الإصلاحية إلى

انتكاسات. إلا أننا رغم ذلك قادرين على أن نعزم بوحاً مهماً للأمة. وأن بطور ما لننبأ بعيداً عن كل ما يدور حولنا من مشهد مؤله وهذا فعط يحتاج إلى الصبر.

وبضيف الحياشنة أن لدينا ثوابت وفواسم مشتركة انغصا عليها من خلال ميثاق وطني مهم. ولابد أن نتذكرها قبل أن نبدأ أي عملية إصلاحية. ولول هذه الثوابت هويتنا الوطنية وثانياً علاقتنا بالأمة العربية. وثالثاً ديمنا الإسلامي ورابعاً قياتنا الهاشمية. وهي ثوابت لا يجوز التفريط فيها. ومن هذا المنطلق يجب أن نكون صفتحين على أي حوار له علاقة بالإصلاح.

ورغم أن الإصلاح لا يمكن أن يكون بحرة فخر كما يقال أو أن يكون على الورق فقط. وإنما هو عملية ديمية متراكمة تتأسس على إصلاح العديد من القوانين الساطمة لهذه العمية، من الطالب محمد السلامين من كنية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعه مؤتة يؤكد على أهمية التقاط الفرصة التاريخية لاضدة الاعتبار لعدم من العوائق المهمة للعملية الإصلاحية السياسية.

بعمي إصلاح العوائق الساطمة للعمل السياسي أي قانون الانتخابات وقانون الأحزاب. وهناك

الاحتمالات العديدة. وهناك حديث عن بعض التعديلات الدستورية التي سوف جعل من هذه المواثيق أكثر فعالية.

وليس الإجماع الحلي لا يمكن أن يتوفر إلا على كلمة الإصلاح نفسها كمطلب عام لكافة الفئات الشعبية. إلا أن الإصلاح نفسه لا يمكن أن يكون إلا من خلال عملية حوارية متراكمة البناء نسهم في تقليص الفوارق وتحسين الضغوط بين كافة الجهات المختلفة المساهمة في عملية الإصلاح

الطلاب سألهم الخالي من كلية القانون في جامعة مؤتة يرى أن الحوار هو أحد أهم مرنكزات الإصلاح. لذلك لابد منه لإحراز هذه العملية ويجب أن يكون الحوار مفتوحاً. وقبل الرأي والرأي الآخر. ونقف عند بعض الخطوط التي لا يجوز تجاوزها. مؤكداً أن هالك بعض النقاط في الدستور تحتاج إلى بحث وحوار بما يوجب علينا أن ندرس الدستور الحالي بعمق. واعتقد أن الدستور جيد وكل المحطات التي يتحدث عنها الناس موجودة في هذا الدستور إلا أن بعض المواد لا بد أن يرجع فيها إلى صورها. هي دستور عام ١٩٥٢. مع الإشارة إلى أن بعضها الآخر أفضل مما كانت عليه في العام ١٩٥٢. لكن لا يجوز أن يبقى متحدث في الحبل. فيجب أن يكون هناك جدول محدد للمواد التي يراد تعديلها. وما هي حساسات كل مادة. وما هي

سيئات كل مادة. وما هو تأثير كل مادة إذا عبرنا. إن إصلاحاً وإن سلباً.

وأشار الخالي إلى أن لجنة تعديل الدستور إلى دعاها جلالة الملك قاهرة على أن تقوم بمهمتها. على أكمل وجه إذا ما صحت الوقت الكافي والصلاحيات.

وعن الخصوصية الأردنية التي يتناولها العديد من السياسيين. وأنها نصف عائق في وجه الإصلاح نرى أن الأردن كغيره من دول العالم له خصوصيته التي تستند إلى ثوابته وتبع منها. هالدي يتحدث عن أن هالك "كونات" لو أن هالك مخيمات لو أن هالك قرى وكل نصيحة لها. خصوصيتها لا نكر عليه ذلك. ولكن هذا أبداً ليس عائقاً أمام الإصلاح ولكنه يتأكد بمسقبلته والتأكيد على الثوابت الوطنية التي التفت عليها الناس بعقدتها الاجتماعي الأول.

سامر صيثان من كلية الطب يؤكد أن هالك قلعة لدى كل الأردنيين بأن الإصلاح هو ضرورة وطنية لكافة شرائح المجتمع. وإذا كان هالك قوى لها مصالح هي تعطل مسيرة الإصلاح من المجتمع سيلمظها وسيضعها خارج السرب إذا ما دأرت عجلة الإصلاح. لكن ما يشير الاستغراب هو أن العجلة الإصلاحية لم تدور بعد أو أنها. تعمل على استحياله لأنه لم تظهر نتائج لعبه

الآن ولأننا لم نعمل بعد على تحديد أولوياتنا الإصلاحية ولم نتفق بعد على ماذا سنبذل هل الإصلاح السياسي أم بالانتماء لكل حالة مؤيد.

باسم الرفوع من كلية إدارة الأعمال جامعة مؤتة يذهب إلى عنوان آخر للإصلاح يعتقد أنه هو الأولي وهو الإصلاح الاقتصادي وهو سبب ما يواجهه المواطن الأردني من مشاكل وبضعف الرفوع بأن الأردن يقتصر إلى عدد من الأمور المهمة منها: الطاقة والباء، واعتقارنا إلى هذين العنصرين لم يمشي اقتصاداً إنتاجياً، قطعاً في الخبز ما يسميه (اقتصاداً خدمياً) الدولة ترضى فيه المواطن، وللأسف فإن المسؤولين أضاعوا الوقت من غير أن يبحثوا في المشكلة الأساسية وهي كيف نمشي اقتصاداً إنتاجياً، وبالتالي عيباً جديماً يحدث عن الإصلاح والديمقراطية أن ستقد وضعها الاقتصادي ولذا آل هذا الوضع إلى ما آل إليه ليستج ما أنتج من كل السياسات التي مرّ بها.

باعتصار وأنهاء عملية الإصلاح عليا أن مكر  
بخطرين الدين يهددنا هي الأول الخطر  
الاقتصادي، والثاني الخطر الوجودي المتمثل  
بمذركة الصهيونية والموسم الصهيوني.  
سري أمو حميدان من كلية العلوم السياسية  
سري أن الإصلاح السياسي هو التمدد والحرر كما

تتمول وهذا على صعيد الجامعات بمثل في إعادة الاعتبار للعمل الطلابي الذي عملته الحكومات للتأخذه على تعطيله ومحاولة دمجها في العمل السياسي في أواخر الستينيات وسبعينيات من القرنين مما جعلها بعض الأصابع مدحا على ذلك لأن العمل الطلابي في الجامعات هو المدرسة الحقيقية لأي عمل سياسي لاحق في المجتمع لذلك أقول إن من مكمالات الإرادة الإصلاحية هو رفع الحجب للقروض على طلاب الجامعات من المشاركة في الحياة السياسية.

ونؤكد أبو حميدان أن الإصلاح الإعلامي أيضا هو  
مركز حقيقي من مرنكرات الإصلاح التي يجب  
أن نأخذ بعين الاعتبار، فالإعلام هو من يقود ويؤثر  
وبوجه وهذا لا يمكن أن يقوم به إعلام حر.

بقي أن نقول إن الحديث عن الإصلاح أرنبط  
بجملة من الأعيادات والضرورات الوطنية منها،  
إقرار القوانين العصرية التي تطالب بها كافة  
القطاعات الشعبية بحيث تشكل الإطار العام  
للمرحلة الحديثة مرحلة الإصلاح والتحديث  
وأنؤسس لقطيعة مع المرحلة السابقة لا سيما  
في ظل بيئة أهلية غير مسيطرة.

## إني ذكرتُك بالزَّهراءِ مشتاقا

ابن زيدون

كلُّ بهيجٍ لنا ذكرى بشوقنا  
ليك لم يعد عنها انصدُرُ أن صاف  
لا سكن الله قلباً عوَّ ذكرُكم  
علم يطُرُ بجناح السَّوورِ حمافا  
لَوْ شَاءَ حَمَلِي نَسِيتُ الصُّبْحَ حينَ سَرَى  
وأفأكم بمتى أضاع ما لاقرى  
لَوْ كَانَ وَفَى المُنَى في جمعنا بكم  
لَكَانَ مِنْ أَكْرَمِ الأَيَّامِ أَحْلَاقُ  
يا علقِي الأَحْطَى الأَسَى، الحبيبِ إِلَى  
نَمْسِي، إذا ما افْتَتَى الأَحْبَابُ أَعْلَاقُ  
كَانَ التَّجَارِي بِحَصِّ الوَدِّ مَدْرَسُ  
مِيدَانِ أَثْنِ جَرِيءٍ فِيهِ أَطْلَاقُ  
فَالآنَ أَحْبَبَ مَا كُنَّا لَعِبْكُمْ  
سَيُومٌ، وَبِقِنَا حَرِّ عَشَاقُ

إني ذكرتُك بالزَّهراءِ مشتاقا  
والأفقُ طلقٌ ومَرَى الأَرْضُ قد راقا  
وللتَّسْبِيحِ أَعْيَالٌ، هي أَصْلَاقُ  
كَأَنَّهُ رَقٌّ لِي فَاعْتَلَّ إِشْمَاقُ  
وَالرَّوْضُ عَنْ مَائِهِ الْمُضَيِّ، هَبْتَسَمُ  
كَمَا شَمَعْتُ عَنِ النَّبَابِ أَصَوَاقُ  
بُؤْمٍ، كَأَتَامِ لَدَائِبِ لَدَّ انْصَرَمُ  
بُنْتُ لَهَا حِينَ دَمَ الدَّهْرُ سَرَاقُ  
بَلْهُوَمَا يَسْتَمِيلُ لَعِبٍ مِنْ رَهِي  
جَالِ التَّدْيِ فِيهِ حَتَّى مَالِ أَعْلَاقُ  
كَأَنَّ أَعْيُنَهُ إِذْ عَابَتْ أَهْمُ  
بَكَتْ يَا بِي عَجَالِ الدَّمْعِ زَهْرَاقُ  
وَرَدَّ مَالُو فِي صَاحِي مَبَانِيهِ  
عَارِدَادِ مَسَّةِ الضَّحَى فِي الْعَبْرِ اشْرَاقُ  
سَرَى بِدَفْحَةٍ بِلَوْهَرِّ عِبُو  
وَسَتَلَّنْ بَنِي مَنَّةِ الصَّبْحِ أَحْدَاقُ

# موقف الكبرياء\*

التقري

وقال لي لوجمعت قدرة كل شيء لشيء وحزت  
معركة كل شيء لشيء وأثبت قوة كل شيء  
لشيء.

ما حمل نعره محبوه. ولا صبر على مداومتي  
بمعد وحده لنعسه.

وهال لي الأنوار من نور ظهوري بادية وإلى نور  
ظهوري أقله. والظلم من موت مراسي بادية وإلى  
هوت مراسي ألقه.

أوقضي في كبريائه وقال لي أنا الظاهر الذي  
لا يكسفه ظهوره. وأنا الباطن الذي لا تراعى  
البواطن بمرك من عبه.

وقال لي بدأت فخلقت المرق فلا شيء مسي ولا  
أنا صه. وعدت فخلقت الجمع هيه اجتمعت  
المصرعات ونالمت النمايمات.

وهال لي ما كل عمد يعرف لغني متخاطمه. ولا  
كن عبد يصهم ترجمتي منجائه.

\* من كتاب المواقف والمخاطبات

\* تد. كتاب المصنوعة في منتصف القرن الرابع الهجري

وقال لي الكريماء هو العز والعز هو الصرب والصرب  
هو عن عدم العز.

وقال لي أرواح العلّامين لا كالأرواح وأحسامهم لا  
كالحسام.

وقال لي أوليائي الوافسون بين يدي ثلاثة مواقف  
بعدة أنعرف إليه بالكرم وأقف بعلم أنعرف إليه  
بالعزة وواقف بعزّة إليه بالغلبة.

وقال لي طفق الكرم بالوعد الجميل ونطقت العزة  
بإثبات الضرة. ونطقت الغلبة بلسان الضرب.

وقال لي الوافسون بي واقفون في كل موقف  
خارجون عن كل موقف.

## موقف القرب

أوقضي في الضرب وقال لي ما صبي بشيء أبعد  
من شيء ولا صبي بشيء أقرب من شيء إلا حكم  
إنساني له في الضرب والبعد.

وقال لي البعد نعره بالضرب. والضرب نعره في  
بالوجود.

وأن الذي لا يرومه الضرب. ولا ينتهي إليه الوجود.  
وقال لي أنسى علوم الضرب أن ترى آثار نظري في كل  
شيء فيكون أغلب عليك من معرفتك به.

وقال لي الصرب الذي نعره في الصرب الذي أعرفه  
كمعرفته في معرفتي.

وقال لي لا بعدي عرفد ولا قربني عرفد ولا وصفي  
كما وصفي عرفد.

وقال لي أنا الصرب لا كغرب الشيء وأنا البعيد لا  
كمعد الشيء من الشيء.

وقال لي قريك لا هو معدك ومعدك لا هو قريك وأنا  
القريب البعيد قرياً هو البعد ومعداً هو الضرب.  
وقال لي الضرب الذي نعره مسافة. والبعد الذي  
نعره مسافة. وأنا القريب البعيد بلا مسافة.  
وقال لي أنا أقرب اللسان من منطقة إذا طفق فمن  
يشهدني لم يذكر ومن ذكرني لم يشهد.

وقال لي الشاهد الداكر إن لم يكن حقيقاً ما  
يشهد حبه ما ذكر.

وقال لي ما كل ذاكر شاهد وكل شاهد ذاكر.  
وقال لي نعرته إليك وما عرفته ذلك هو البعد.  
رأني قلبك وما رأني ذلك هو البعد.

وقال لي لن جفني ولا جفني ذلك هو البعد.  
نصفني ولا ندركي ذلك هو البعد. نسمع  
عطائي لك من قلبك وهو صبي ذلك هو البعد.  
نراك وأنا أقرب إليك من رؤيتك ذلك هو البعد.



## حارسة البيت

كوثر حمزة



"وتكني" ثم تترك أشبهك الصغيرة ووجهك  
يكشف جعيد الكس كأنه وجه جدتك التي  
لم تكن يوماً سوى روبة  
رواك عمو الرياح .. عطرها العشي يغرس

لئن أريد عشيق يحيط جدار القيد احصرارا... من  
كان يسمع ذلك الصدى غير المسافرين  
تسير نحو وعر يناديك . هي الأعلى  
تسرع الخطى نحو ما ظنسه بشبه صمت أمك

\* صالمة جامعية



وحسبك ... كذاك لسوى ححر أو عشقة .. أو  
مبه أو منشوه " وتكني .. لأن المكان الهى " ...

سبب وبسبب بعصر جدول حلم ..

وتحدث عن ذكرى تستند عليها أو أى وهم  
يسميك ... يما ديك باب

ونحن ..

وبواب .. بواب

لدى غرب .. لى صحاب ..

لدى مسكر ونظر نرجعوا الغياب ...

لست أنت من يندحن .. إنما نحن فيك أطلعه  
السكون ..

لهم نساءك حارسه البيت عن قلبك ... لأنها نقرأ  
الغريب من عيبه هائضت قليلا حول نفسها  
بعد أن أيقظها صباح كلب هي بيت قريب ...

عزرا كذلك أيقظه الصباح .. فحياتي وعاد الغياب  
..

أفقت وحدك يا عزرا .. وحدناك نعلم الأشجار كما  
نظم الكهات حتى صار للأشجار موسيقى  
ولدرج رقص .. " البيت كله قصيدة "

هي دي الأفعى التي تحرس حلمك .. كما أوصيتها  
دون أن نعلم ..

راحت نبتهم للعازفين ... للحالين .. للطيور ...  
لمطر

وحين أفقت على مسيم الرمي كان الصباح بقيل  
رائحة العهوه ..

والعهوة تعمل الشماع هل الشمس ... هي أريد

ترتاح أصابعك للحروف ..

وتصبح الدبة قصيدة شعر ...

ترتلها

يا أرميات إن أوديت مغتربا

هانسحها بأبي أنت أكماني

وقل للصحب : وأروا بعض أعظمه

هي تل أريد أو في سمح شيطان

حين ترسمهن بخيط وجهك والخمر .. نحن من

هيضك الزحاحات

ونرحل نوريات وادي السير هي مفتيك محو  
الغدير ..

أنت حر يا عزرا حين قيدوك بالفرقة

فيا حارسه البيت عانني وجهه الغاهي هي قعر

كأس من الكومياك

يا حلوة النظرة

كم من نظرتك الخالة

أصمت على غرة

حين غبت في نريمة التل ... أيقظك صوت بلسع  
" لا يطبه جمال المكان "

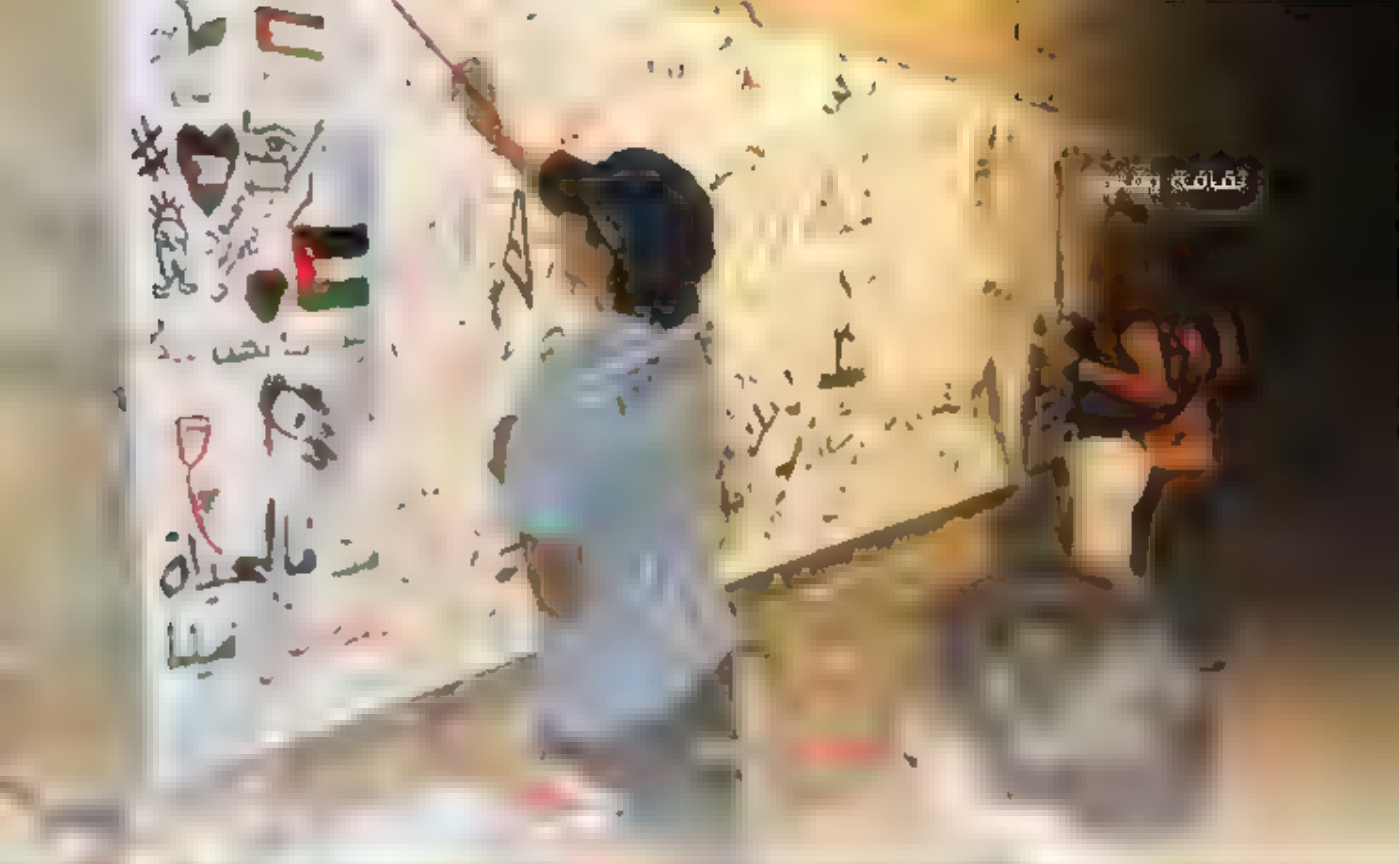
" أرحل من هنا ... سوف نخلق الباب "

غابت المكان .. لكك لم نرحل ...

لتل أريد عشق يحيط حذار الشغب احضرا ... " من

كان يسمع ذلك الصدى غير المساهر "

من كان يسمع المساهر ..



## مواطنة ومواطنة



الجمعي واستشر المضي كمره في المسطر  
الحجوره لنداء معاب  
عصر السطر عن الأثر السبسه لهذه الطاهره  
أمر عن مقبول خصوصاً وأنها بسط الطاهره  
الشبابه الموفعه منهم في هذه المرحله

من أكثر الطواهر اللاهه لسطر  
التي تشهدتها الجماعات الطلائه  
في الأونه الأحمره هي بواجدهم في  
المضي ماعداد كمره وخصوصاً أثناء فتره الدوام

مستقل

«صالحه بامعريه» عضو هيئة التدريس

ونُفِيتْ عَمَلُهُمْ عَمَّا هُوَ مِنْهُمْ مِنْ دِرَاسَةِ وَتَعَمُّوٍ  
عَمِّيٍّ وَتَوَقُّعِهِمْ فَرَاتِيسَ سَهْلَةِ الْإِصْطِلَاحِ فِي  
دَائِرَةِ الْإِهْمَالِ وَالصُّغْرِ.

إِلَّا أَنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ قَدْ تَذَكَّرْتُ خَطَرَ قَتْلِ  
الْمُلَاطَعِ الْعِلْمِيِّ لِلطَّلَاقِ وَالْإِسْتِعَادَةِ مِنْهُ فِي  
تَمَيُّنِهِ وَزِيَادَةِ وَعِيهِ بِمَا يَحْدِثُ حَوْلَهُ سَوَاءً عَلَى  
الصَّعِيدِ الْعِلْمِيِّ وَالْاجْتِمَاعِيِّ وَالسِّيَاسِيِّ  
وَالْأَدَبِيِّ أَوْ الشَّاعِرِيِّ عَمُومًا مِنْ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ أَذْكَرُ  
مُحْتَرَفِ رِمَالٍ، بَيْتٌ بَلَدًا، دَائِرَةُ الصُّوْنِ.

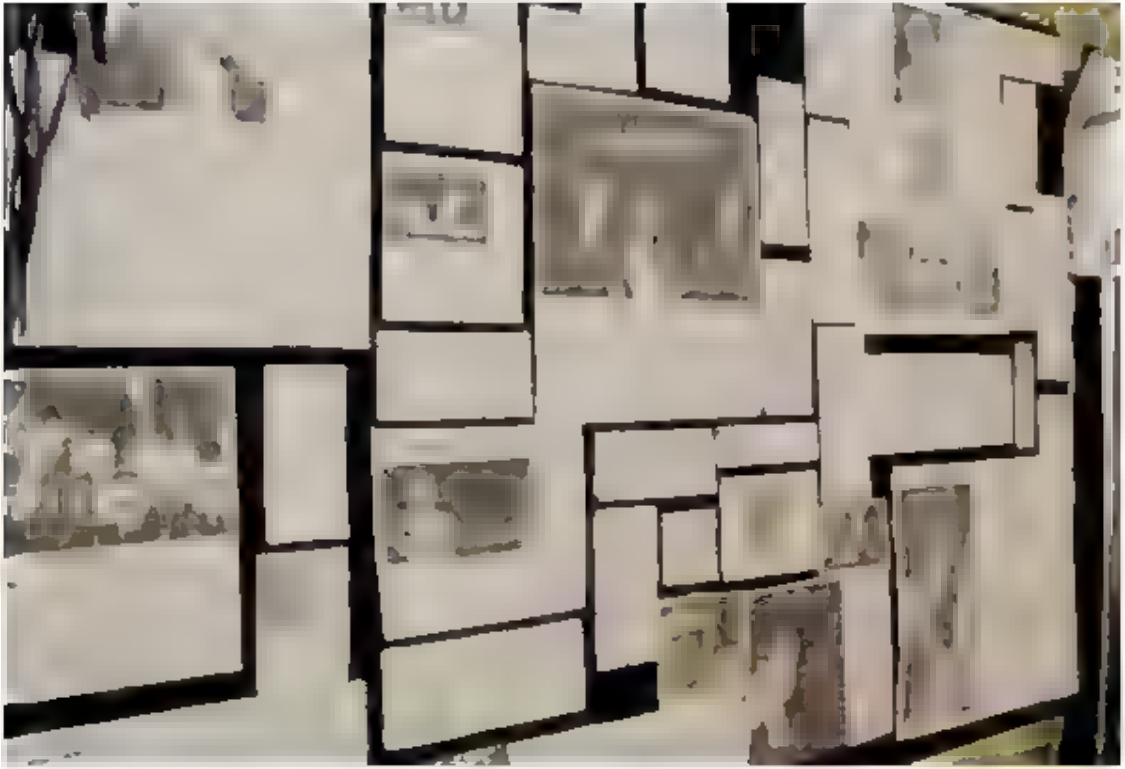
كَانَ مُحْتَرَفُ رِمَالٍ فِي النَّاضِي مِمَّنْ مَحْرُسَةٌ  
إِبْتِدَائِيَّةٌ لِنَتَرَاها وَأَعَادَ افْتِتَاحُهَا مَرَسَمًا صَاحِبِهِ  
عَبْدَ الْعَزِيزِ أَبُو غَزَالَةَ، الَّذِي احْتَضَرَ مِنْذُ بَدَايَةِ  
إِسْلَامِهِ الْمُحْتَرَفَ الْإِبْدَاعَاتِ الشَّبَابِيَّةَ الثَّقَافِيَّةَ،  
وَحَصَصَ لَهَا الْكَانَ لِلْقَاءِ الْخَمُوعَاتِ الشَّبَابِيَّةِ  
الْمُبْدَعَةِ الَّتِي نَهْدَفُ إِلَى تَعْلَمِ الْجَدِيدِ مِنْ خِلَالِ  
اجْتِمَاعَاتِهَا، دُونَ مَقَابِلٍ مِنْ بَابِ حِكْمَةِ الثَّقَافَةِ  
وَالْمُجْتَمَعِ أَذْكَرُ مِنْ هَذِهِ الْجَمَاعَاتِ "لِلنَّضِيِّ الْأَدَبِيِّ"  
بِحَيْثُ نَتَمُّ لِقَاءَاتِ هَذِهِ الْخَمُوعَةِ بِشَكْلِ دَوْرِيٍّ فِي  
مُحْتَرَفِ رِمَالٍ وَنَقَامَ أَمْسِيَّاتُهُمْ فِي الْمَكَانِ دَائِمًا.  
بِنَحْوِ احْتِمَاعَاتِهِمْ تَعْلَمُ مَهَارَاتِ الْفَلَسْفَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
مِنْ كِتَابَةِ الْمَصْنُوعَةِ الْمُصَوِّرَةِ وَالشُّعْرِ وَالْمَعَالِ وَغَيْرِهِ  
مِنْ فُنُونِ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، وَقَدْ أَدَّى خِلَاقُهُمْ إِلَى  
التَّأْثِيرِ فِي حَيَاةِ الْعَدِيدِ مِنَ الشَّبَابِ الْوَاهِمِينَ

مِنْهُمْ الْعَاضَةُ نَوْرًا أَبُو خَلِيلٍ الَّتِي تَقَامِسُ حُضْرَ  
تَوَهُّجِ أَوَّلِ فَصَّةٍ لَهَا حَتَّى عَمَّوَانٍ "فِي آخِرِ الْمَرَّةِ.."  
هَآكِ "فِي مُحْتَرَفِ رِمَالٍ قَبْلَ مَا يَخْلُوبُ الْعَدَمَ، وَمِنْ  
مَدَّةٍ وَحِيزَةٍ وَقَعَ الْكَاتِبُ حَسَنُ حَلَبِي مَجْمُوعَةً  
الْغَضَبِيَّةَ "لَأَنَّكَ مَيِّتَةٌ يَا زَوْجَتِي الْعَزِيزَةُ" فِي  
الْكَانِ دَائِمًا وَكَذَلِكَ الْكَاتِبُ هَمَامُ رَيْعٍ.

شَهِدَ الْمُحْتَرَفُ مِنْ خِلَالِ مَجْمُوعَةِ الْمُنْتَظَمِ  
الْأَدَبِيِّ وَمُؤَسَّسَاتِهَا صَالِحَ دِرَاسِ الْكَثِيرِ مِنْ  
الْأَمْسِيَّاتِ الْمَاحِضَةِ وَضَمَّ بَيْنَ حُدْرَانِهِ الْعَدِيدَ مِنْ  
الْمُتَخَصِّصَاتِ الْبَارِزَةِ فِي الْمُجْتَمَعِ الْعَرَبِيِّ مِنْهُمْ  
الْإِعْلَامِيَّةُ زَاهِيَّةٌ وَهَبِيَّةٌ، وَمُؤَخَّرًا شَهِدَ أَمْسِيَّاتِ  
وَجُلُوسَاتِ مُتَعَدِّدَةٍ ضَمَّنَ نَطَاطُهَا فِي إِحْيَاءِ  
تَذَكُّرِ رَحِيلِ الشُّعْرِ مُصْطَفَى وَهَبِي الشَّرِّ.

وَيَقُولُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أَبُو غَزَالَةَ عَنِ الْمُحْتَرَفِ: "وَيَحْدُرُ  
بِالذِّكْرِ أَنَّ الْمُحْتَرَفَ يَمْلِكُ "بُوقِيَّةً" خَاصًّا بِهِ يَقْدُمُ  
الطُّبْرَوَاتِ وَالْأَرْجِيلَةَ لِرَوَائِهِ حَتَّى لَا يَخْذُوا الْأَمْرَ  
مِنْ بَعْضِ التَّرْوِيهِ الَّذِي لَا يَطْلُبُ الْعُضْرَ عَنِ  
الشُّضِيَّةِ الْأَسَاسِيَّةِ أَلَا وَهِيَ الْإِهْتِمَامُ بِالشُّعْرِ  
وَبُشْرِ الْوَعْدِ بَيْنَ هَذِهِ الْعُلُوبَاتِ وَالْمُتَمَيَّنِّ حَقَائِقَهُمْ  
الْإِبْدَاعِيَّةَ".

أَمَّا بَيْتٌ بَلَدًا وَهُوَ مَعْنَى نَاضِيٍّ بِمُتَبَسِّطٍ يَصْغُرُ فِي  
الْوَبْدَةِ خَلْفَ دَائِرَةِ الصُّوْنِ فَيُغْلِبُ عَلَيْهِ الطَّبْعُ



المليطيني ويقول عن تأسيسه الأسناد حسين

تاسيس المسؤول الفعلي في بلد

'بلد' هي عرقه الوطن والقصة عرقه  
ولدت من رحم إحساس كس وسيفي  
فلسطين التي لم يوب عذاب بكسر من  
الولاء للأرض ولل قصة وعرض لكسر من  
محاولات الإحباط والمقلص عرقه تعب نوب  
عود وصوب كمال حليل لدواحه من بعد عتائه  
السحور والأعتقالات عرداد من خلالها الإصرار  
ن الأسمرار وعدم الخصوع لأي قيد يسمى ما  
نفي كمال حد.

في ظل نهش الإعلام وغود المؤسسات ولا  
القصة محبته إلى مثل هؤلاء كس لا ن  
نصف على عنه نرج وحاصر "بلد" عكره  
العقيد كمال حليل وولائه لمكره اللامحور  
مع أماته وأصدقائه عصف لها نكهه العائله  
التي بسكب وون نرل عن حقه في العسر  
عن الحب والأسماء للوطن العربي الكسر

نوصل المص كمال حليل هموم الشعب العربي  
من خلال عتائه وقتّه الملبم بدواء نصوره أو نصور

أبسيه ييسان وهيفاء صاحبة الصوت الجملي  
 وكان الهدف من الفعاليات إيجاد مكان يجتمع فيه  
 الكتاب والطغراء والنصرون من مختلف أنحاء  
 الوطن العربي لإقامة الأمسيات الشعرية وتغديم  
 الفرقة لأشبهها المترجمة في أي وقت ودون تحديد  
 حصص خاص لذلك فكلما ذهبت إلى المكان وجدت  
 أجواء لطيفة من الغناء الشعبي والجلسات أو  
 وجدت في أحد الأركان مجموعة شياوية تتدرب  
 على تأدية مسرحية ما أو على عزف غن ما أو  
 مجموعة ناقض كتاباً قرأته من مكتبة الفعالي  
 الصغيرة الواهية ومن يمزجت هذا الفعالي لمعجينة  
 وعموميته وابتعاده عن البرحوازية التي جدها  
 في معظم مقاهي عمان ومن المحير بالذكر أن  
 الفعالي العناني أسعاره ماسية جداً وفي متناول  
 الجميع فليس الهدف منه الربح المالي وإنما مجرد  
 فكرة جمع الفئات الشابة بالفئات النخفة  
 وصاحبة الخبرة بحو يختلط فيه للزواج مع  
 الغناء مع الأدب وعن رعاية الطاقات الشبابية  
 حدثت ياسين قنديل:

كامل خليل خرويج موسيقي أكاديمي يعطي من  
 خلال مهراته وخبراته لطلاب كانوا بأمر الحاجة  
 إلى تقديم فن العلوم الموسيقية وتدوفاً لأسائه  
 وعديته ولجميع..

يرور الفعالي الكثير من الرواد من جميع الشعب  
 الأردنيين والعلمسطينيين والمصريين بشكل دائم

وهناك بعض الوزراء والشخصيات المهمة من رواد  
 بيت الشعلة والغنى بيت بلديا.

في البداية عتلك خطأ وأمرأ من دعم المثقفين  
 وتحديداً رابطة الكتاب الأردنيين حيث أقيم  
 الشاعر إبراهيم نصر الله ورزق أبو زينة وبوسيف  
 عيد العزيز ومهمة المسور وزهور أبو طهيب  
 وبوسيف غولطان ونزه أبو مزال وعبد الله حمودة  
 وزهور الموياني وغيرهم الكثير... بمشاركات كان  
 لها الأثر الكبير في إبراز هوية الفرقة والمط  
 الذي بدأت العمل فيه.

- نطمح بدعم من وزارة الثقافة ورابطة  
 الكتاب الأردنيين وشابة الموسيقيين.

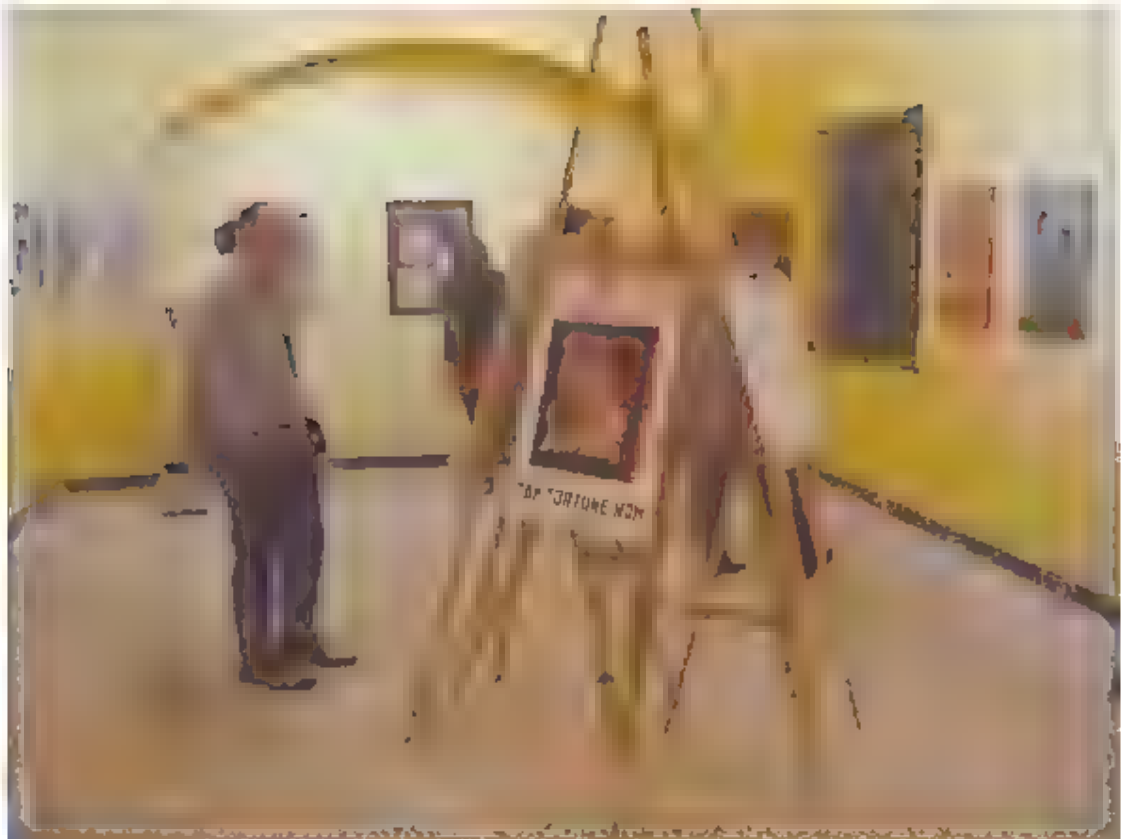
وأخذاً الحديث لاستدكار ألحج الأمسيات التي  
 أقامها "بيت بلديا" ذكر لنا منها ياسين:

- أمسيات أسبوعية للفرقة.
- سبوية الشيخ إمام.
- مهرجان مبدعون في تموز "عسان كنفاني  
 وناسي العلي".
- تكريم الماثل حمدي مطر.
- مسرحية عائد إلى حيفا - غمام غمام.
- مشاركة الثورين المصرية والموسيه  
 احتمالات مصر.

ببرقدار والشاعر الفلسطيني محمد لافي  
 و لشاعر الأردني هادي الحايي  
 ونلاحظ بالمهوى أنه بالإضافة للمكس و للوحات  
 الخليفة التي يقوم المهوى بنشرها ثمانية شباب  
 عرب فهو يحوي على معرض خاص بالقطرات  
 والفلسطينية التي يقوم بتطويرها يدويًا روعة  
 الفن.

• المشاركة بالمهوى للصغار الأيتام  
 \* مسابقات ثقافية وأمسيات فكرية وبدوات  
 محاضرة وورش حكواتي للأطفال

وأذكر على الصعيد الشخصي أنه من جمل  
 السهرت التي شهدتها بمهوى كانت أمسية  
 شعرية شارك فيها كل من الشاعر الحارثية  
 شميعة وعيل وشاعر نسوري وحظان



وأصناف حسين أخيراً رغم كل ما حصل فقد  
أردأت جهاداً ربما بشكل ملحوظ. بسبب الإيمان  
الراسخ بما يحمله من رسالة تنغى بعصمتنا  
الأم.

مع بدا وكمال خليل:

- في رصيدها ستة أضية وثلاث نعدى الثلاثة  
عقود يقول كمال: لست نادماً وسأبقى أحمل  
الكلمة كسلاح أمام كل من اعتدى على أرضنا  
والتراب والوطن. ورغم كل شيء لم أسخط  
عني أحد.

هي "بلدنا" كادر كبير ونقلص وعاد ليكبر بأحلى  
الأصدقاء كم يمنع أن نعود ولننفي في بيت  
بلدنا بكلمة الحق والحرية. أنطينا مصر ولبنان  
والانتفاضة وشيما نلوى يا شعر الحية. أكدت على  
إن "فلسطين بلادي" وضيت "دولة" لسميح  
القاسم ولندي وثافي محمود درويش. هذه هي  
"بلدنا" التي ناضلت وحملت راية النصر عمدا  
لم نستسلم. فكومي بألف خير يا بلدنا.

وعسى سعيم آخر ظهرت تجربة جديدة على سطح  
المؤسسات التعليمية أهمها وأكثرها حداثة  
تجربة المجمعات العلمية وأبرزها مجتمع طلال  
أبو غزالة العلمي لصاحبه طلال أبو غزالة. يقع  
المركز بمرعه الأول عمال الجامعة الأردنية. يتكون  
من عدة مرافق منها هاعات المحاضرات التي تحتوي

على ما يحتاجه الطالب من ألواح بيضاء وأقلام  
وألواح خاصة بالرسم المعماري وتتكون أيضاً  
من شبكة حواسيب متصلة بالشبكة العالمية  
وكذلك يمكن أن يملك حاسوبه الشخصي  
الاتصال بالشبكة ضمن نطاق المركز وكذلك  
يتكون من مصلى خاص بالرجال وآخر للنساء  
ومكتبة وكافيريا.

التفت بالبحر السعدي للمركز السيد طارق  
جهاد وداريسا الحوار التالي:

- ما هي النشاطات التي يقدمها المركز  
والخاصة بتعمية قدرات الطلاب؟

جهاد: يظم المركز بشكل دوري دورات خاصة  
تغطي كافة وأهم المواد التي تهتم الطلاب  
أثناء فترة دراسته وبعد تخرجه وتقدم شهادات  
معترف بها لكل هذه الدورات التي تنافس بأن  
بعضها مجاني وبعضها الآخر ذات رسوم رمزي  
الهدف منه دعم استمرارية المركز لا الربح.

- هل لك أن نذكر لنا بعض الأمثلة على مثل  
هذه الدورات؟

هاك دورات اللغات الخلفة منها الفرنسية  
والإسبانية والإيطالية والألمانية والإنجليزية  
وغيرها. والفرنسية مثلاً تقدمها، طالب صيدلة  
مفرسي الأصل يدرس حالياً في الأردن دورات أخرى  
مثل مهارات القيادة وإدارة الموارد البشرية ودورات  
أخرى مختصة كالهندسة وغيرها.

ألا يؤثر على مهمة دورة المرصفي مثلاً حصة  
أن طالب من يعمدها؟

عنى العكس أى هذا إلى إلحاحها بشكل  
أكبر فالطالب الذي يقيم بتدريس طالب آخر  
هو يتعامل معه على نفس المستوى العفلي  
وبالتالي يكون التواصل بينهما أكثر يسراً ويكون  
الأستاذ الطالب يعي تماماً كيفية إيصال العلوم  
وإيضاحها وفهم مواطن الخلل في الفهم عند  
قرينه الطالب.

- ما هي إشارات المجتمع التي يمكن قياسها؟  
أقدم المجتمع عدداً من المعارض التوظيفية التي  
تهدف إلى الاستفادة من الطاقات الطلابية من  
حيث صفها بالخبرة العملية وإكسابها مهارات  
التوظيفية من خلال التجربة. وفي آخر معرض  
حقل المركز رقماً هنالك في التوظيف.

- يتلخص عدد من الطلاب الأحياء في المكان  
كيف وصلوا إليه؟

في بداية إنشاء المركز لم يتجاوز عدد الزوار أصابع  
اليد أما اليوم فهو يتجاوز الألف يومياً وذلك عن  
طريق ما يسمى بـ "The word of mouth"  
وهو مصطلح يكثر استخدامه بين أصحاب  
التخصصات المتعلقة بعالم الأعمال ويدل على  
أهميته استعمال الأخبار بين الناس وهكذا من طالب  
إلى طالب أنشأ اسم المركز وسحب سمعته

وسمعة مؤسسه الطيبة زادت فرص نجاحه. ولأن  
المركز يفتح من الساعة الثامنة صباحاً حتى  
العاشرة مساءً فهو يلبي حاجات الطلاب من  
ضرورة لغائهم لإكمال المطابع الجامعية المشتركة  
أو مجرد الدراسة نحو يحلو من تزامت المؤسسات  
التعليمية. كل هذا هو ما أدى إلى وجود هذا  
العدد من الطلاب الأحياء والعرب.

ختاماً أشاء السيد حماد إلى بدء السيد طلال  
أبو غزالة بالتوسع بإشراك المجتمعات العموية  
وتنشرها في أرجاء المملكة حيث تم إقامة عدة  
مطابع بالقرب من الجامعات الأردنية منها،  
الجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك.

هذه الأماكن وغيرها انتشرت في أرجاء المملكة  
والعاصمة تحديداً لمحاولة التواصل مع الشباب  
وتوجيه طاقاتهم نحو الخير إزاء مستقبلهم  
ومستقبل الوطن فهم كما أطلق عليهم  
حلالة الملك عبد الله الثاني "فرسان التغيير"  
ولذلك هم بحاجة لمن يفضل قدراتهم هذه  
ويحميها من الضياع في عصر يتسهم بالتسليم  
للعلوم والتجمل على حد سواء وإضاعة الوقت  
دون إلحاق ومن الأمور الواجب ذكرها أن الرابط بين  
هذه الأماكن الثلاثة هو هدفها الواحد في خدمة  
عمل الشباب الجامع وتنوعه وأيضاً عدم سعيها  
لتحقيق الربح على حساب الشفافية.





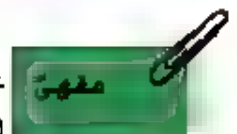
## المقريبي.. مقهى يحمل ذاكرة الوطن



سره المغربي، المقهى والشخص عرسته عرسته  
توجه صاحبه احمد المغربي لاسس  
مقهى في هذه المرحلة المكرة من تاريخ مدمه  
السطر إذ افتتح المقهى في عام 1931 عام  
الموت والاضطرابات وذبح المشاعر الوطنية  
والقومية لم تكن المقهى إلا عمر ممدى  
لرحلات السطر والحركة الوطنية الأرمه

«صالح بامعني عضو هيئة السيرة

عزوق عرافه الأرض الذي تسكنها  
لم تعره إلى الآن من معالم تسارع  
الزمن ورحف العوله سوى شداشه  
نصار مسطحة نقر العالم كنه إلى روت هذه  
المكان وأم كنوم ما زالت تعمي على مدماع  
مهمه في المقهى وعده تسمى قبل تاسى على  
ماض تولي



معنى ضحيح الزمان وعمر المخار النصلعد  
من كؤوس النشاي ومباحين الصهوة كان ثمة  
رجال ينعون ويهلمسون ويتحدثون في الضل  
العدم الوطني الأردني والعمومي العربي بامتداداته  
الشمسطينية والسورية والعراقية.

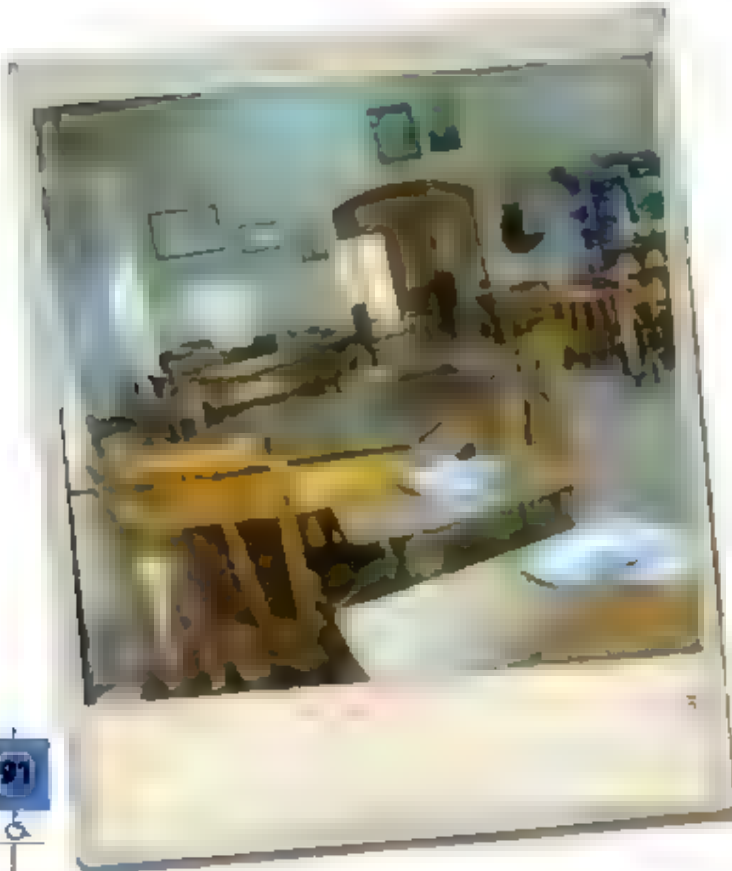
وكان أحمد الغربي هو الاسم الأكثر شهرة في  
مقهاه. ووفق أبيه فقد كان صاحب الضهي -  
رحمه الله - متخصصا في صنع قهوة الطاهير  
من رواد الضهي دون أن يسألهم. يعرف ماذا  
يريد وصفي التل أن يطرب وأي نوع  
من "القهوة" كان يفضل سليمان  
الساسني وكيف كان عبدالحليم النهر  
وليفيق أرشيدات وصالح العطر وحضر  
الطاسمي يتعاملون مع طلبانهم.

لضهي الغربي تاريخه وتاريخه. فالضهي  
الذي كان يتصدر بوابة المدينة القديمة  
للعاصمة عمان ولديمة القدس الخالدة  
كان يمثل استراحة روحية وثقافية  
يتسم من خلالها الخالسون في الضهي  
عبق الورد ومياه عين السلط الضدية  
التي تمر من بستان "أورصاع" إلى وادي  
السلط التي كانت خيمة السهمي. ومنذ  
طلوع المدينة لم يحظ أي معهى من  
معاهي المدينة وهي كثيرة نوعية رواده  
مثما حظي معهى الغربي بل جلس

على معاعده الأعراس ورؤساء الوزارات والسداسه  
وعلية الصوم ومرت من أمامه طوابير المطوعين  
والجاهدين والحيوان العربيه الموجهة إلى  
فلسطين. كما كان موقع اسراجة الاستقبال  
موجات اللاجئين الفلسطينيين الذين فروا من  
بناهم التي اغتصبها العدو الصهيوني.

معهى الغربي في السلط ملتقى رواد الفكر  
والسياسة

لم يارس صاحب الضهي "أبو عمر" السياسة أو  
يقرب منها... لكنه راقبها وعرف أدق تفاصيلها.





من خلال الكوكبة المخنارة التي كانت نزل  
في ضيافته.

فعد ظل مذهب المغربي في مدينة السلط  
إلى وقت ليس بعيد يمثل عصرية الكار  
الذي كان يتصدر محال الكبار والسياسة  
ومنتقى الرواد الأوائل من أبناء المدينة وهم  
يمضون ساعات ما بعد الظهر والمساء ويشكل  
يومي في المقهى يحتسون الطاي والقهوة  
والطدروسات الباردة والساخنة. ويتحدثون  
ويتهمسون في أي شيء وهم يتجادلون هموم  
الوطن ومشاكل الحياة وقضايا المداة. في  
حين يتسمى بعضهم في لعب الورق؛ فقد  
كان المقهى بالمسبة للكثيرين بمثابة المنفى  
والمتقى اليومي والصالون السياسي الذي  
ندار فيه المحادثات ونرسم السياسات العامة  
لسهوض بلدية وحل مشاكل أسائها وليس  
هناك بالمسبة لرموز المدينة أذاك ما هو أصع  
من ارتداء مذهب المغربي الذي بقي يتصدر  
مدح مدينة السلط إلى أن امتدت إليه معاول  
الهدم وآليات الباء والعمران من أجل التوسعة  
والتحديث التي شهدها مدينة السلط في  
مرحلة الثمانينات من القرن الماضي. قلة قليلة  
باقية من رواد المقهى ومن عاصروا تلك الفترة  
لا يزالون يذكرون المحادثات الطويلة التي كانوا  
بعضونها بالسلطات. يترجمون على شخصيات  
ورحلات دولة وأروا المدينة أو مروا بها وكانوا من

رواد المقهى نذكرهم كراسي الضل التي كانت  
تتأثر عند مدخل المقهى وعلى جيباته حيث كان  
يقض غالبيتهم الجلوس عليها يرقبون الداخلين  
إلى المدينة والخارج منها. وإن سائت عن أحدهم  
خدمه هناك أو يرشدك صاحب المقهى إلى مكانه  
الذي يحرص على صيانة رواده في حال غياب  
أحدهم.

ويجمع أساندة جامعون كبار وخريجون من  
مدرسة السلط الثانوية وعدد من السياسيين

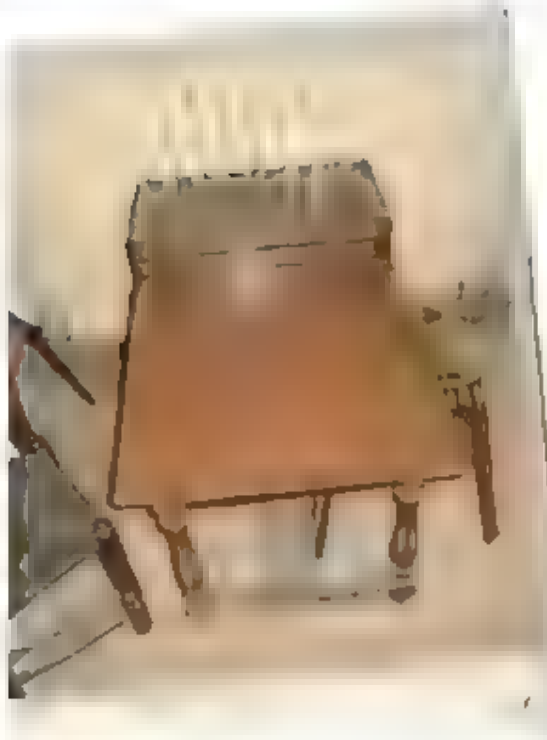
من عاصروا المعهى أن معهى الغربى يذكروهم  
بالرجال المبرزين من أبناء مدينة السلط  
ورواها الأوانل أمثال عبد الخليم البمر وسليمان  
المدينى وحكمت الساكب وعبد الجاهظ العرب  
ومصور الداود وجعفر الشامي ومحمد رسول  
الكيلاني والعقري محمود الكايد وأحمد الكايد  
الضرايم وغيرهم الكثير.

ويضيفون أن معهى الغربى كان المادي  
والوفاة تجمع وملتقى المثقفين والسياسيين  
والطباة ورحلات الحركات الوطنية الأردنية  
يتحدثون في الشأن العام الوطني والقومي  
والقضية الفلسطينية ولم تكن الثقافة  
والعمل الاجتماعي والتنطوعي وأعمال البر  
والإحسان تغيب عن أذهان الرواة ومدوناتهم  
وأحاديثهم.

ويذكر أن معهى الغربى الذي انتقل إلى  
موقع جديد في مبنى مركز السلط  
الثقافي إثر هدم المبنى السابق عند مدخل  
الديرة. ثم يفتق طوأل 16 عاما سوى أربع  
مرات عندما غادرتنا القصور له بإذن الله  
حداثة الملك الحسين من طلال طيب الله ثراه

هي ٧ شباط 1٩٩٩. وعند رحيل الرئيس المصري  
جمال عبد الناصر هي ٢٨ أيلول ١٩٧٠ ليوم واحد

وحينما استشهد دولة الرحوم وصفي المل رئيس  
الوزراء الأسبق هي ٢٩ تشرين ثاني ١٩٧١ ليوم  
واحد. ويوم وفاة صاحبه رحمه الله.  
المعهى ما زال مغنوجا بعد رحيل مؤسسه فهو  
ليس مجرد معهى إنه جزء بحيزل ذاكرة وطن.





## الغناء في بلادنا

محمد وصف \*

وصوت عمر نهما بالصباح والهمهمة أو العناء  
كيمات أو بدون كيمات فن أن يصنع الألاب  
الموسيقى

« موسيقى الرعي »

اللباس العناء ممد فجر  
الدارج والعناء يسوق في  
الطهور من العرف عن  
الألاب الموسيقى لأن الله خلق للباس حجرة

عرف



ومن أهم الخصائص المميزة للموسيقى العربية أنها غنائية، إذ يكاد يور الآلة الموسيقية يغتنصر على المصاحبة أو الترجمة أو التمهيد للغناء .

هوية الأغنية الأردنية - التي نصبت نفسها ناطقة باسم موسيقانا الآلية والغنائية - غير واضحة وحضورها غير مقنع بين الأغاني العربية، ورغم وجود الكم الهائل من العضائيات وأغنيات الإذاعة إلا أننا نبحث عن أغنية محلية، أغنية بتخصيص أردنية تحاكي الحياة الاجتماعية التي نعيشها بمختلف مناطقنا الجغرافية، أغنية محلية متطورة نستطيع أن نخرج خارج الأسوار ويتغنى بها كل العرب كما كان في الماضي .

فأغنيتنا أصبحت حائرة بين جمال ماضيها وقوة الحاضر الذي يحيط بها - وهنا لا أصي بالقوة كثرة الإنتاج في الدول المحيطة؛ فكثرة الإنتاج لا تعني الإيجابية دائماً فهل نضحي بماضيها بما فيه من عبرات؟ ثم نطور موروثنا الجميل ونصنعه في صور سياقه المعاصرة حتى يقبل الناس عليه؟ وهو يحمل اسماً ويمتلك هوية؟ وهل هو شرط علمي وتاريخي أن يهجر الإنسان شخصيته ليتقمم؟

نحن نعلم أن إيقاع العصر قد اختلف وتغيّر بما يتواءم مع روحه وتكوينه ومزاجاته المتألمة دوماً بالأفلاك الجديدة الخالقة والطامحة في خلق صور متعددة وهياكل متجددة في كل شيء، ونلاحظ تغيراً في نمط الأغنية المعاصرة، بمعايير جديدة، وفق رؤية اختلقت عبر الكنسيات التي لا تمثل الواقع الذي نعيشه بقدر ما تمثل ثقافات غريبة بداء من نوعية الضررة الحقيقية المعتمدة على الإبهار في الوهلة الأولى، مروراً بالكلام الطعني المتداول في محاولة لتطليط الذاكرة وإشغالها بعيداً عن التركيز في ثلها النص وهشاشته، وانتهاءً بالتنفيذ الموسيقي الذي أصبح مهووساً بالأفكار والتجارب الأخرى بين الغربي والتركي واليوناني والهندي.

في ضوء ذلك ولكي نهض بأغنيتنا لنخلق في الأفق العربي علينا الاهتمام بكلمة أغنيتنا ونحنها بعيداً عن تضيق النطاق حول موضوع الأغنية الأردنية ولهجاتها، بحيث نطرح موسيقيتنا ونحررهم من الفكرة السائدة الآن وهي تضيق هوية للأغنية الأردنية ونطرحها بحسب العودة إلى اللوروث فقط بعيداً عن التجديد أو سماع أو غناء ما هو محاور أو عربي أو عالمي

ويجب الاهتمام بنفس السوية بعناصر هذه الأغنية وهي (الكلمة، النغمة، الصوت اللّذي والآلات المصاحبة).

جانب رائعة الآن للعديد من الموسيقيين والفنانين على الساحة المحلية نتمنى أن تكبر وتزيد للخروج بالأغنية الأردنية من أزمتهما الراهنة وتبهرها على خارطة الغناء في الوطن العربي.

ولا بد من الاهتمام باتجاهات الشباب والخصوصية التي يعيشونها في هذا العصر. مع العلم أنه يوجد لدينا ثراث غنائي جميل نركز عليه وشعراء وملحنون ومغنون وعازفون قادرين على إثبات إبداعاتهم الغنائية، فهم بحاجة إلى تشجيع ودعم مادي ومعنوي فني بلدنا مواهب نطمح إلى اكتشافها. ونحن لا ننكر أن هناك

غير كل هذا يمكن أن نقول إن التطوير يمكن - لا بل ضروري - ولكن يجب أن يكون تطويراً محروساً لا يؤدي بنا إلى رفض مخاطبة الناس بل إلى مخاطبة العقل، فالإنسان نفس وحس وعقل وفريضة. وعلى موسيقانا وأغنيتنا بالأخص مخاطبة هذه العناصر الإنسانية.







## حسابات على دفتر الذاكرة!!

• محمد العمري



الطويل العريض بأسفله، ملتقى شعير الرأس  
باللحية، على وجه الحقة من مواليد أواخر  
الأربعينيات والخمسينيات من القرن المنهزم،  
يضيق البنتال من الأعلى يتجه "متهجا"

تأسست الجامعة الأردنية،  
تقدم لها تلاميذ موديلات  
ستابل "الشمارلستون" إحدى  
مدن كارولاينا الجنوبية، موديلات "السالف"

١٠

• كاتب أردني



السريعة و"اليطئية"، علب للأكياج، ملاقط الشعر، الخفاف، حافظات الوبائيات وأجهزة الحاسوب المحمول وقصائد أبناء العشرين، كفاح الثورات الذي تما وخمد وجدد في عهد برنامج التواصل عبر الإنترنت، وغير ما يقتضيه فطرة أبناء العشرين من الحب والجمال، في السياق هذا للشغل بالتغيرات التي لا إطار يحتويها، العلم بعضها وغيره الكثير...!!

متسجعا إلى الأسفل، كان بالضرورة يبدو أيضا قرائنا في عهد الستينيات والسبعينيات، واليوم الجامعة نتجه لاستقبال فوج جديد سيكون في الغالب من موديلات منتصف التسعينيات، ما بين مواليد الأربعينيات في العهد الأول والتسعينيات في العهد الجديد مساحة يكتب عليها تاريخ عريض من ذكريات الوضوء والحدثة وما بعدها وما قبلها وما بين كل ذلك...!!

انسعجت البناطيل ونضّضت، وطالت وقصرت، وثلوت ونشجرت، بكل جيل ما يقتضيه وبقي الرائد هو الرائد وبقي المتفوق والبدع الذي دخل الجامعة ذات شتاء في عام 1962 م، هو المتفوق ذاته والبدع الذي سيدخل شتاء 2011 م، تغيرت مفردات الطنكل والثقافة وبقي العلم ناصية واحدة لعلها لا تتغير منذ أن "علم أئم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين"...!

للجامعة أرض جميلة "وبساط أخضر" وفاعات هاللمية وأصوية، وزرعها من الطلاب جميل يتغير كل طيري، موضات الشعر، اللابس، الأولويات، الاهتمامات، الرياضات، الهويات، الوجبات